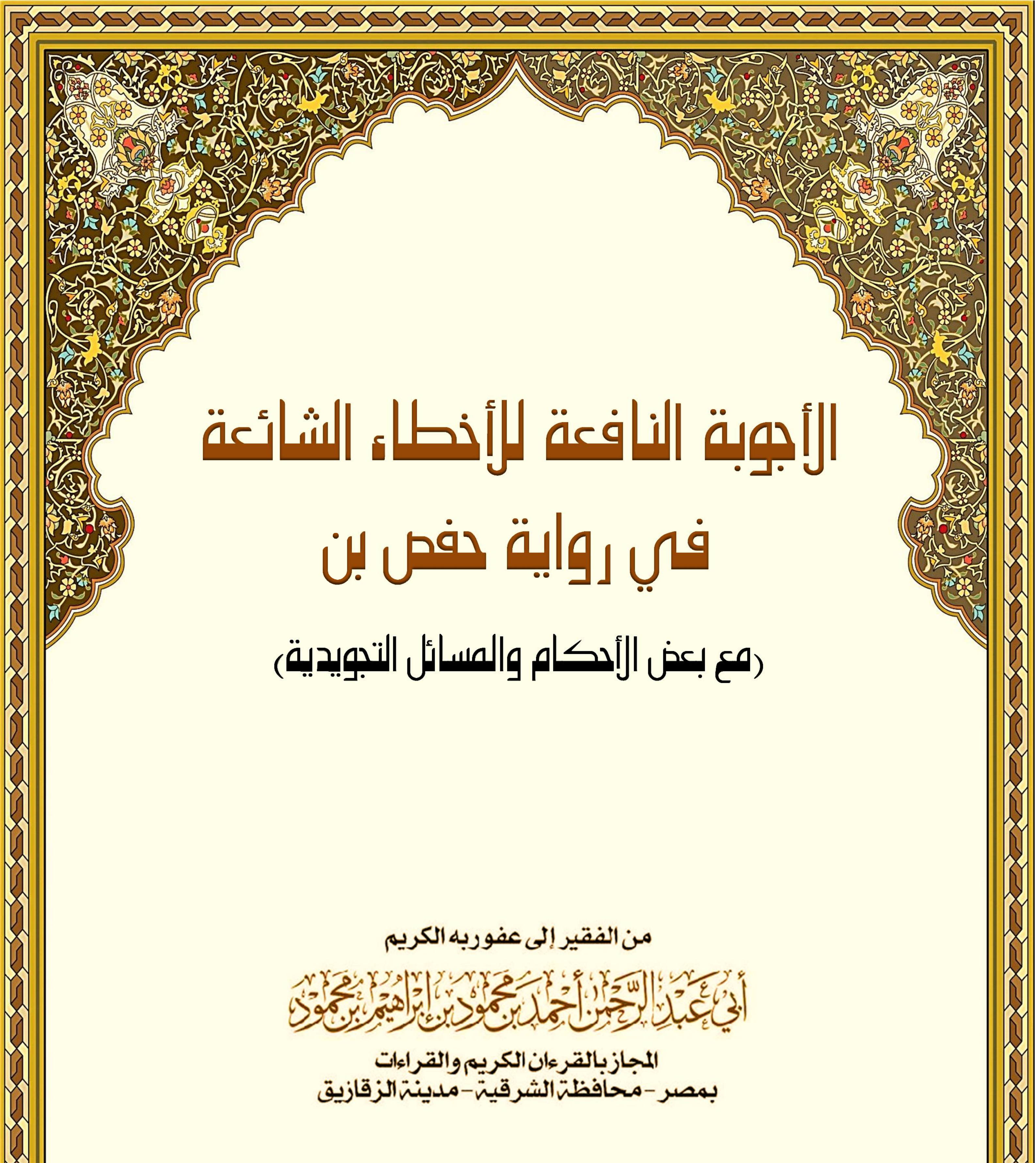


الأجوبة النافعة للأخطاء الشائعة في رواية حفص بن

(مع بعض الأحكام والمسائل التجويدية)

من الفقير إلى عفو ربه الكريم

أبي عبد الرحمن أحمد بن محمود بن إبراهيم بن محمود

المجاز بالقرءان الكريم والقراءات

بمصر - محافظة الشرقية - مدينة الزقازيق

بسم الله الرحمن الرحيم

الأجوبة النافعة للأخطاء الشائعة في رواية حفص بن سليمان من طريق الشاطبية

(مع بعض الأحكام والمسائل التجويدية)

إهداء خاص

إلى زوجتي الغالية

الشيخة المقرئة أم عبد الرحمن

فقد ساعدتني في كثير من المسائل المذكورة فجزاها الله عني خيرا وأسأل الله أن يبارك فيها وينفع بها ، وجزى الله جميع المشايخ والشيخات الذين شاركوا بتعليقاتهم بالكلمات واللحون المهمة التي يخطيء فيها بعض طلاب العلم حيث قمت بنشر هذا البحث على صفحة الفيس بوك الخاصة بي عبارة عن منشورات باسم كلمات مهمة برواية حفص وقد وصلت إلى ٢٨ منشورا

أسماء المشايخ والشيخات الأفاضل حسب معرف الفيس بوك الخاص بهم:

أحمد أبو النصر

Mahmoud Ateya

محمد أيوب

محمد عصام طه البيومي

أحمد صالح

سامح للوه

ابوعبدالرحمن احمد عيد

خادم القرءان العظيم

محمد عبد الجواد

الشيخ احمد عيد

Osama Elsisy

محمد عبد المنعم

Raqim Alkhattat

أبو عاصم محمود البربري

سالم يسلم بامنقب المشجري

محمد عصام طه البيومي

محمود عبدالله

Mohamed EL Sayed

إسلام شعبان

عبدالله شعبان

أبوأنس التميمي

أبو عمار(محب السنة)

اسماعيل محمود

فؤاد مصطفي يوسف

إسلام حماد

Mohamed Rezk

AbdAllah Emad

Om Amr

محمود مصطفى الازهرى

محمد زينهم

وعجلت اليك ربى لترضى

وأخص بالذكر تلميذي الشيخ المتقن أحمد ممدوح عبد الغفار الشهير بأحمد الشرقاوي فقد اقترح علي اسم الكتاب وساعدني في التنسيق واقترح علي هو وتلميذتي المجتهدة الأخت همت مصطفى مصطفى جمع المنشورات في كتاب فجزاهم الله عني خيرا وجعله الله في موازين حسنات كل من شارك

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) (آل عمران:١٠٣).

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً) (النساء:١).

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداًيُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) (الأحزاب:٧٠-٧١).

أما بعد ... فإن أصدق الحديث كتاب الله عزوجل وخير الهدي هدي محمد بن عبد الله (ﷺ) وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار أما بعد ، فلقد شرف الله أهل القرآن أيما شرف فقال تعالى ": الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به "." ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا."

وقال النبي صلى الله عليه وسلم " إن لله أهلين من الناس أهل القرآن هم أهل الله وخاصته."

فالحمد لله الذي جعلنا ممن حفظ القرآن العظيم ويسر لنا معرفته بالإسناد من الأئمة المتقنين ومنحنا معرفة رواياته وطرقه عن الجهابذة العارفين ، فقد قمت بجمع بعض الأخطاء واللحون التي يقع فيها كثر من طلاب وقراء القرآن وبيان كيفية أدائها والصحيح فيها كما تلقينا عن مشايخنا وعلمائنا بالإسناد إلى نبينا محمد ﷺ ، بطريقة سهلة ميسرة وبيان بعض الأحكام المهمة التي لا يستغني عنها طالب القرآن وقد سميتها " **الأجوبة النافعة للأخطاء الشائعة في رواية حفص بن سليمان(مع بعض الأحكام والمسائل التجويدية)** "، راجيا من الله عز وجل العون والتوفيق إلى تحقيق هذه الرغبة وأسأله سبحانه وهو خير مسؤول أن يلهمني صوابي ورشدي وأن يجنبني الخطأ والنسيان والزلل في القول والعمل ، وأن ينفع بها كل من قرأها ،وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم فهو نعم المولى ونعم النصير

الأجوبة النافعة للأخطاء الشائعة في رواية حفص بن سليمان

(مع بعض الأحكام والمسائل التجويدية)

أبدأ باسم الله مستعينا

١- (تترا) - سورة المؤمنون- بدون تنوين وصلا

٢- (طوىً) - بسورة طه- منونة بالفتح تدغم في الكلمة التي بعدها (وأنا)

٣- (طوىً) منونة بالفتح - بسورة النازعات - مع كسرالتنوين لإلتقاء ساكنين(اذهب)

٤- (شتى) - بسورة طه - غير منونة

٥- (اقتده) - بسورة الأنعام - الهاء ساكنة وصلا ووقفا

٦- (السوأى) - بسورة الروم - وقفا بالألف

٧- "لم يتسنّهْ وانظر" - بسورة البقرة - الهاء ساكنة في الوصل والوقف

٨- نبدأ لحفص في جميع مواضع (الأيكة- لئيكة) سواء كانت مرسومة بهمزة وصل أو بلام هكذا (الأيكة)

٩- (بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ) - بسورة الحجرات - وجهان عند البدء

١- أَلِسْمُ ٢- لِسْمُ (بلام مكسورة)

١٠- بيان الإطباق (بسطت - فرطتم - أحطت - فرطت) حكمهم : الإدغام الناقص

قال ابن الجزري رحمه الله : وَبَيِّنِ الإِطْبَاقَ مِنْ أَحَطتُ مَعْ بَسَطتَ

١١- (الخبْء) - بسورة النمل- مراعاة سكون الباء مع القلقلة

١٢- (ولم يعْي) - بسورة الأحقاف - مراعاة سكون لعين

١٣- (طس تلك) - بسورة النمل - مراعاة الإخفاء وصلا

١٤- (نغرقهم) - بسورة يس - سكون القاف مع القلقلة

(يوبقهن) - بسورة الشورى - سكون القاف مع القلقلة

(تبسطها) - بسورة الإسراء - سكون الطاء مع االقلقلة

١٥- (دَعَوَا الله) - بسورة الأعراف - (دعوا) مثنى

١٦- (أسلما وتله) - بسورة الصافات - (أسلما) بالمثنى

١٧- (ويتقْه) - بسورة النور- سكون القاف مع القلقلة

١٨- (وتعِيها) مراعاة كسر العين - بسورة الحاقة -

١٩- (وإن يسلبْهم) سكون الباء مع القلقلة - بسورة الحج -

٢٠- (لاتطعِه) مراعاة كسر الطاء - بسورة اقرأ -

٢١- (واستغفره) بيان الهاء خاصة وصلا ووقفا - بسورة النصر -

٢٢- كلمة(تبشرونَ) - بسورة الحجر- بفتح النون عند الوصل وليس بالكسر

٢٣- الصلة الصغري في (فِيهِ مُهَانًا) - بسورة الفرقان - قال تعالى" يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا "

قال الشاطبي رحمه الله

وفيه مهانا معه حفص أخو ولا

٢٤- كلمة " عقْبى " في الرعد و "عقْبا " في الكهف و " عقْباها " في الشمس القاف ساكنة مقلقلة وليست مضمومة

٢٥- "كسْفا" السين ساكنة في - بسورة الطور - ومفتوحة في الباقي

٢٦- كلمة " ..... أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللّهُ.... " فى - بسورة البقرة - البعض يضم الباء في (يُحَاسِبْكُم)وهى ساكنة مع القلقلة

٢٧- " وُسْعَهَا "مراعاة ضم الواو حيث وردت

٢٨- ورد لفظ أيها بدون ألف (أيه) فى سورة النور والزخرف والرحمن والوقف عليها بالهاء ساكنة وقفاً اضطرارياً أو اختبارياً فقط .

٢٩- كلمة(تقاة) في - بسورة آل عمران - منونة بالفتح فتدغم في الواو بعدها مع الغنة

٣٠- (السبُع) - بضم الباء الحذر من قلقلتها - بسورة المائدة -

٣١- "فعدةٌ من أيامٍ أُخرَ..."... بفتح الراء وصلًا - بسورة البقرة -

٣٢- إظهار اللام الساكنة في هذه الكلمات جعَلْنَا - أنزلنا - قلنا - ضللنا - أرسلنا

قال ابن الجزري رحمه الله

وَ احْرِصْ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا - أَنْعَمْتَ وَالْمَغْضُوبِ مَعْ ضَـلَلْنَا

٣٣- (نستبِـق) - مرعاة كسر الباء - بسورة يوسف -

٣٤- الإظهاروصلا في قوله تعالى: (يس وَالْقُرْءَانِ) وَ(ن وَالْقَلَمِ)، ويكون المد في(سين) وَ(نون) مدّاً لازماً حرفياً مخففاً بمقدار ست حركات

٣٥- كلمة (تتركْه) البعض بيقرأها بضم الكاف وهي ساكنة - بسورة الأعراف -

٣٦- مراعاة ترقيق الراءات المشددة مثل وقري (مريم) - ليقربونا (الزمر) - وبرزت (النازعات) - وحرض (الأنفال) فشرد (الأنفال) - ذريتهم (الطور) ومثيلاتها - حرقوه (الحج) (العنكبوت) - ضر و الريح (الأنبياء)

٣٧- عدم تفخيم الهمز مطلقاً، نحو: (ٱلْحَمْدُ)، (أَعُوذُ)، (ٱهْدِنَا)، (ٱللَّهُ)

قال ابن الجزري رحمه الله

فَرَقّقَنْ مُسْتَفلاً مِنْ أَحْرُف - وَحَاذِرَنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الأَلِف
وَهَمْزِ:أَلْحَمْدُ أَعُوذُ إِهْدِنَا اللهُ ....

٣٨- عدم تفخيم حرف الحاء في مثل: (حَصْحَصَ)، (أَحَطتُ)، (ٱلْحَقُّ)
نظراً لمجاورتها لحرف مستعلٍ بعدها.

قال ابن الجزري رحمه الله

وَحَاءَ حَصْحَصَ أَحَطْتُ، الْحَقُّ

٣٩- عدم تفخيم الميم من نحو ﴿مَخْمَصَةٍ - مَرَضٌ﴾

قال ابن الجزري رحمه الله

وَالْمِيمَ مِنْ مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضْ

٤٠- عدم الإشارة بالضم (الإشمام) عند النطق بحرف الضاد في قوله
(ولاالضالين) - بسورة الفاتحة - (فهذا ليس موضع إشمام)
٤١- (مرضعة) - كسر الضاد - بسورة الحج -
٤٢- (كذبتْ ثمود - أنزلتْ سورة - أقلتْ سحابا) بيان همس التاء مع مراعاة عدم الإدغام
٤٣- (وإذ زين - وإذ زاغت) بيان حرف الذال مع مراعاة عدم الإدغام
٤٤- إظهار العين الأولى منعا للإدغام مثل
(فزِعَ عَن - طبعَ عَلى - ولتصنعَ عَلى - ينزعُ عَنهما)
٤٥- إظهار الحاء الأولى من الثانية منعا للإدغام مثل
(لاأبرحُ حَتى - النكاحُ حَتى)
٤٦- إظهار الهاء الأولى من الثانية منعا للإدغام مثل
(وجوهِهِم - يلهِهِم - فيهِ هُدى)
٤٧- مراعاة ترقيق حرف التاء إذا أتى قبله أو بعده حرف مستعل مثل
(مقتصد - يختصمون - تستطيع - فارتقب - منتظرون)
٤٨- (.... وَعَلّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا) - البعض يسكن الميم في (تَعْلَمُ) - بسورة النساء - عند الوصل والصحيح ضمها
٤٩- التحذير من زيادة الضم في كلمة (نعبد) - بسورة الفاتحة - فتصبح هكذا نعبدو واياك
٥٠- عدم المبالغة في ضم الكاف فيتولد حرف مد مثل
ضم الكاف في (كنتم - كونتم)
وكسر الميم في (منكم - مينكم)

وفتح العين في (عنكم - عانكم)

٥١- مراعاة عدم زيادة المد الطبيعي..الألف.. من (العالمين) - بسورة الفاتحة -

٥٢- (فاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ) - يسكن البعض الراء عند الوصل وهي مضمومة - بسورة الحجر-

٥٣- الحذر من إبدال الغين خاء أو خلطها بصوت الخاء أو قلقلتها مثل

(يغشى - أفرغ - المغضوب)

قال عثمان مراد رحمه الله

وبـيِّنِ الغــينَ التــي فــي يَغْشَــى - خـــوفَ اشـــتباهِها بِخـــاءِ يَخْشَـــى

٥٤- (وسبحه - فسبحه) - مراعاة بيان الهاء وصلا ووقفا

قال عثمان مراد رحمه الله

وحـاءَ فاصـفحْ عـنْ وهـا سـبِّحْهُ - ولا تـــزِغْ قُلوبَنَـــا وضـــحْهُ

٥٥- مراعاة عدم خلط صوت السين بالزاي (المسجد - رجس - واسجد)

٥٦- مراعاة ترقيق الفاء في مثل (غفر - الفضل - غفار- فضل)

٥٧- تفخم الراء مراعاة لحرف الإستعلاء الذي بعدها

((وإرصادا - قرطاس - لبالمرصاد - فرقة - مرصادا))

قال الشاطبي رحمه الله

وما حرف الاستعلاء بعد فراؤه - لكلهم التفخيم فيها تذللا

يجمعها (قظ خص ضغط) وخلفهم - بفرق جرى بين المشايخ سلسلا

٥٨- (فرق) - بسورة الشعراء -

وصلا لنا تفخيم وترقيق الراء

فمن فخم نظر لحرف الاستعلاء

ومن رقق نظرإلى أن حرف الاستعلاء مكسور وما قبلها مكسور

أما وقفا

منهم من قال بالتفخيم وقفا وقاسها على ((وإرصادا - قرطاس - لبالمرصاد - فرقة - مرصادا))

ولأن القاف ستسكن وقفا فلم يعد للكسرة تأثير ،وبعضهم قال بالوجهين ايضا وقفا

لأن الإمام ابن الجزري لم يقيد مسألة فرق بالوصل أو بالوقف فقال :

والخلف فى فرق لكسريوجد

قال الشاطبي رحمه الله

وخلفهم بفرق جرى بين المشايخ سلسلا

٥٩- لما تم التخلص بالفتح في قوله تعالى الم آل عمران ؟

ذهب سيبويه إلى أنها حركت لالتقاء الساكنين كما حركوا من الله. وكان الفتح أولى من الكسر لأجل الياء. كما قالوا: أين وكيف... وذهب الفراء إلى أنها حركة نقل» وأيضا قيل لعدم الثقل وأيضا قيل أن الموضع هنا موضع تعظيم لله عز وجل فكان مع الفتح ستغلظ لام لفظ الجلالة " الله " لان تغليظ اللام يلزم ان يكون ما قبلها مفتوح ولذلك تم التخلص من التقاء الساكنين بالفتح ولم يتم التخلص من الساكنين هنا بالتحريك بالكسر لاننا لو كسرنا الميم سترقق لام لفظ الجلالة والموضع موضع تعظيم فلذلك حركنا بالفتح لتغليظ لام لفظ الجلالة

٦٠- (هاؤم) - بسورة الحاقة - اسم فعل أمر للجمع بمعنى خذوا فهمزته متوسطة حقيقة وليست هاؤم لتنبيه، وأصله هاؤمو بواو صلة للميم لا تثبت في الوقف ومده متصل قال الجعبري: وهاؤم متصل.

٦١- قوله تعالى: (ماليه هلك) - بسورة الحاقة - وجهان

١- الإظهار مع السكت وهو المقدم

٢- الإدغام ماليهّلك (النطق بالهاء مشددة)

٦٢- كلمة (ولاتطع) في الكهف حرف الطاء مكسور والبعض يميل الحركة لايكسرها

٦٣- الحذر من همس الطاء المكسورة مثل (طين - ينطقون)

٦٤- الحذر من خروج هواء عند الوقف على الراء المرققة وقفا مثل(قدير - بصير - خبير)

٦٥- الحذر من قلقلة الضاد مثل (قضبا - أن اضرب)

٦٦- مراعاة مراتب التفخيم عن النطق بحروف الإستعلاء

التفخيم (كلامنا على الحروف المفخمة قولا واحدا)

لغة / التسمين

اصطلاحا / سِمَنٌ يعتري الحرف عند النطق به فيمتلئ الفم بِصَدَاهُ.

عند استعلاء اللسان يرتفع إلى الحنك الأعلى فينضغط الهواء داخل الفم ويتجه إلى الحنك الأعلى فيصطدم به ثم يرتد فينشأ عن هذا الغرتداد صدى لصوت الحرف هو التفخيم.

حق الحرف الإستعلاء – مسستحقه التفخيم

حروف الإستعلاء مجموعة في جملة (خص ضغط قظ)

قال ابن الجزري رحمه الله

وسبع علو خص ضغط قظ حصر

قال الشاطبي رحمه الله

وَيَجْمَعُهَا قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ

وهذه الحروف متفاوتة في قوة تفخيمها حسب ما يتصف به الحرف من صفات القوة والضعف وترتب كأوائل هذا البيت طِب ضيفنا صدرا ظلال قوانا - غوث خفى انتهى بصفاء

قال الشيخ عثمان مراد وفَخِّمِ استعلا بتَرْتِيبٍ يَفِيْ - طِبْ ضَيْفَ صِدْقٍ ظَلَّ قُلْ غَيرَ خَفِيْ

قال ابن الجزري رحمه الله

وحرف الاستعلاء فخم واخصصاً - الاطباق أقوى نحو قال والعصا

يجب مراعاة الفرق بين تفخيم الحروف المستعلية المنفتحة (ق ،غ،غ) والحروف المستعلة المطبقة (ط،ض،ص،ظ) وسيأتي تفصيله .

وهناك أكثر مذهب في مراتب التفخيم أعرض بعضها

المذهب الأول / مذهب ابن الطحان الأندلسي ثلاث مراتب

- المرتبة الأولى : إذا كان حرف الاستعلاء مفتوحا
- المرتبة الثانية : إذا كان حرف الاستعلاء مضموما
- المرتبة الثالثة : إذا كان حرف الاستعلاء مكسورا

أما الساكن فيتبع ما قبله.

وهو أيضا مذهب العلامة المتولي رحمه الله قال

ثُـمَّ الْمُفَخَّمَاتُ عَنْهُــمْ آتيَـه - عَلَى مَرَاتِـب ثَـلاَث ، وَهِيَــهْ:

مَفْتُوحُهَا ، مَضْمُومُهَا ، مَكْسُورُهَا - وَتَابِـعٌ مَــا قَبْلَــهُ سَاكَنُهَـا

فَمَـا أَتَـى مِنْ قَبْلِـهِ مِنْ حَرَكَهْ - فَافْرِضْهُ مُشْكَلاً بِتِـلْكَ الْحَرَكَـهْ

المذهب الثاني / مذهب ابن الجزري خمس مراتب

- المرتبة الأولى : المفتوح وبعده ألف
- المرتبة الثانية : المفتوح
- المرتبة الثالثة :المضموم
- المرتبة الرابعة: الساكن
- المرتبة الخامسة :المكسور

قال العلامة المتولي رحمه الله

وَقِيـلَ بَـلْ مَفْتُوحُهَا مَعَ الأَلِفْ - وَبَعْدَهُ الْمَفْتُوحُ مِــنْ دُون أَلِفْ

مَضْمُومُهَـا، سَاكِنُهَا ، مَكْسُورُهَا - فَهَذِهِ خَمْــسٌ أَتَـاكَ ذِكْرُهَــا

المذهب الثالث / مذهب الشيخ عثمان سليمان مراد خمس مراتب

- المرتبة الأولى : المفتوح وبعده ألف مثل (قال - صادقين)

- المرتبة الثانية : المفتوح والساكن قبله فتح

المفتوح مثل (طبع - ضرب - ظلم)

الساكن وقبله فتح (يطبع - يظلم - يغلب)

- المرتبة الثالثة :المضموم والساكن قبله ضم

المضموم مثل (يطوف - ظلم - ضرب)

الساكن وقبله ضم (يصرف - يضلل)

- المرتبة الرابعة: الساكن وقبله كسر مثل (أفرغ - اختلاف)

- المرتبة الخامسة :المكسور (غشاوة - المستقيم)

<u>قال الشيخ عثمان مراد في السلسبيل الشافي</u>

أشدُّها المفتوح الذي بعدهُ ألفْ - ودونَهُ المفتوح من غير ألفْ

مضمومها وساكنٌ عن كَسْرِ- مكسورُها فَخَمْسَةٌ بالحصْرِ

وساكنٌ عن فتحةٍ كفتحـــــــةِ - وساكنٌ عن ضمّةٍ كضمّـــــةِ

<u>وهناك مذاهب أخرى في مراتب التفخيم لكن اكتفي بما ذكرته .</u>

<u>بعض التنبيهات :-</u>

١- يجب مراعاة الفرق بين تفخيم الحروف المستعلية المنفتحة (ق ،غ،غ) والحروف المستعلة المطبقة (ط،ض،ص،ظ) فحروف الإطباق درجة تأثرها بالكسر أقل من درجة تأثر الحرف المستعلى المنفتح

وذهب بعض أهل العلم أن الحروف المطبقة تتأثر تأثر طفيف بالكسر كالشيخ عبد الحكيم عبد اللطيف وبعضهم قال بأنها لاتتأثر مثل الشيخ عبدالله الجوهري والخلاف في نهايته لفظي لا يؤدي إلي التغير في الصوت عند كلا الفريقين <u>(نقلا عن الشيخ عبد الحكيم عبد الرازق من بحثه القول الصحيح المنصور في تجويد الساكن المستعلي وقبله مكسور)</u>

٢- <u>التفخيم النسبي</u> / تفخم حروف الإستعلاء المنفتحة تفخيما نسبيا سواء إذا كانت

١- إذا كانت مكسورة مثل (قيل - غشاوة)

٢- ساكنة بعد كسر أصلي مثل (أفرغ - إخوانا)

٣- ساكنة بعد كسر عارض مثل (من اغترف - ولكن اختلفوا)

٤- أو كانت بعد ياء ساكنة مثل (شيخ - زيغ) وقفا

ولايطلق على هذه الحروف حروف مرققة قال العلامة المتولي رحمه الله

فهي وإن تكن بأدنى منزلة - فخيمةٌ قَطْعًا من المستفلة

فلا يقـــال إنها رقيـــقة - كضدّها تلك هي الحقيقة

فلا تـكن مستشـكلا لقولهم - فخيمة في كل حال إذ علم

وذهب بعض أهل العلم إلى أن هذه الحروف (غ،خ) إذا سكنت وكان قبلها كسر تفخم قليلا ولاتصل لدرجة المكسورة كبعض مشايخ الشام حفظهم الله لكن ما تلقيناه عن مشايخنا بأنها تكون كالمكسورة أو قريبة منها جدّا بحيث يصعب التمييز بوضوح بين ما هو مكسور وبين الساكن الذي قبله كسر .

وأنقل لكم ما أورده الشيخ جمال القرش في لقاءاته المسجلة مع بعض أهل العلم فيما يخص هذه المسألة فقال:

١- حدثني فَضِيلَة الشيخ رزق خليل حبة رحمه الله : الرأي الصّحِيح أن الساكن يكونُ في درجةِ ما قبله، مثال(أَنِ اغْدُوا) القلم: ٢٢. و (يغدوا) .

٢- حدثني فَضِيلَة الشيخ عبد الرافع بن رضوان حفظه الله : قال: الحرف المستعلي المفخم الساكن يكون في درجة أو في رتبة حركة ما قبله، فإذا سُبق بفتحٍ كان في المرتبة الثانية، وهي مرتبة المفتوح، وإذا سُبق بضم كان في المرتبة الثالثة، يستثنى من ذلك ما جاء بعده راء مفخمة نحو(إِخْرَاجًا، مِصْرَ)، فإذا قلنا (لا تُزِغْ) وتفخم الغين أكثر من اللازم فهذا خطأ، وقد تلقينا ذلك عن الشّيْخ إبراهيم شحاتة المحقّقِ المدقّقِ في هذا العصر، وتلقيناه عن الشّيْخ أحمد الزيات في صِباه وتلقّيناه عن الشّيْخ عامر عثمان، وعن مشايخنا أجمعين .

٣- حدثني فَضِيلَة الشيخ إبراهيم الأخضر حفظه الله: الساكنُ يتبعُ حركة ما قبله مثال (لا تُزِغْ قُلُوبَنَا) تكون في الدرجة الأخيرة، و (يغْلِبُونَ) تكون في الدرجة الثانية في درجة التفخيم .

٤- حدثني فَضِيلَة الدُّكتُورعبد العزيز بن عبد الحفيظ: قال :

قال الشّيْخ عثمان مراد في السلسبيل بعد أن تكلم عن مراتب التفخيم:

وساكنٌ عن فتحةٍ كفتحةٍ - وساكنٌ عن ضَمّةٍ كضَمّةٍ

يعني أنّ الساكنَ بعدَ الفتح يأخذ حكمَ المفتوحِ، والساكن بعد الضمّ يأخذُ حكمَ المضمومِ .

٥- حدثني فَضِيلَة رشاد السيسي، وأسامة بن عبد الوهاب، ومحمد أبو رواش: أن الحرف الساكنُ المفخم يتبعُ حركة ما قبله .

ملحوظة

وتستثنى كلمة إخراج ومشتقاتها (من التفخيم النسبي) فتفخم الخاء لمجاورتها الراء المفخمة فتفخم تفخيم المرتبة الثانية وإن كانت من المرتبة الرابعة .

وفي ذلك يقول الشيخ المتولي:

وخاء إخراج بتفخيم أتت - من أجل راء بعدها قد فخّمت

٦٧- إن كان ثالث حرفٍ في الفعل المبدوءِ بهمزة الوصل مضموم ضم أصلي نبدأ بالضم، مثل (اضطر- اجتثت - ابتلي - امكثوا - اركض)

قال ابن الجزري رحمه الله:

وَابْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِن فِعْلٍ بِضَمّ - إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضَمّ

وَاكْسِرْهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ - ....

إن كان ثالث حرفٍ في الفعل المبدوءِ بهمزة الوصل مضموم ضم عارض مثل(امشوا - اقضوا - ابنوا - ائتوني) نبدأ بهمزة وصل مكسورةأما كلمة (وامضوا)وردت بالواو في القرآن

٦٨- الحذر من الاختلاس - أي اختلاس حركة الحرف والإسراع بها فلا تتم الحركة مثل (يعدكم - أسلحتكم - أمتعتكم - صاحبته - يعظكم – بأوعيتهم - وزنوا - ويذرهم) ويعد هذا قصورا في الأداء

٦٩- الحذر من قراءة حرف الجيم g كما في الانجليزية (شجرت- نضجت -جاء - جعل)

٧٠- بيان كسر حرف الزاي مثل (رزقوا - رزقنا)

٧١- الحذر من إستبدال حرف الصاد بالزاي

قصد - تصدية - فاصدع - أصدق- يصدر- يصدعون

٧٢- مراعاة كسر العين في مثل وعدنا - موعدهم

٧٣- مراعاة كسر الهاء في مثل شهدنا - جاهد - عهدنا

٧٤- مراعاة كسر اللام في مثل

وليعلم - وليرضوه - وليقترفوا - وليمحص - وليبتلي

٧٥- الوقوف على هاء التأنيث بالهاء الساكنة مع بيانها في مثل

القارعة - الحاقة - مغفرة - طائفة

٧٦- الحذر من تفخيم الياء في مثل الشياطين- يظلمون

٧٧- مراعاة ضم الباء والميم والجيم والياء مثل الربُع - الثمُن - بخُمرهن - جُيوبهن

٧٨- ترقيق الهاء في مثل مطهرة - ظهر - تظاهرا - تظاهرون

٧٩- نطق الصاد سين مثل حرصتم - أحصرتم - حصرت

٨٠- مراعاة استطالة الضاد

أفضتم - فرضتم - اضطر- عرضتم - خضتم - نضطرهم

٨١- الحذر من تفخيم التاء في مثل

فاستغفر - استغفروا - يستغفرون

٨٢- ترقيق الدال وعدم تفخيمها في مثل

الصدور - قديرا - صدوكم - حدود - أراد

٨٣- تخليص القاف من الكاف في مثل

فوقكم - خلقكم - يرزقكم - ميثاقكم - بخلاقكم - بخلاقهم

٨٤- ترقيق اللام في مثل

فاستغلظ - الفضل - الفصل - اللطيف - غليظ - واغلظ - لظى

٨٥- مراعاة ترقيق الراء مع كسر الفاء في مثل

فرعون - يغفر - واستغفره

٨٦- همس التاء الساكنة مع عدم المبالغة في الهمس

فتنة - تتلى - فتحنا - فاءت - أتقاكم - يلتكم - حملت - فمرت

٨٧- ملاحظات على غنة الإخفاء ينبغي لطالب العلم مراعاتها

١- الغنة تكون في وضع السكون بدون تمويجٌ أو تمطيطٌ

٢- تكون عند مخرج الحرف الذي يلي النون الساكنة أو التنوين

٣-الغنة تتبع الحرف الذي يلي النون الساكنة أوالتنوين من حيث التفخيم والترقيق مع مراعاة مراتب التفخيم

قال صاحب السلسبيل الشافي :

وفَخِّمِ الغُنَّةَ إن تلاها - حُرُوفُ الإستعلاء لاسواها

٨٨- مراعاة مد التمكين

وهو على ثلاث صور

١- إذا أتت الياء المدية بعد ياء مشددة بالكسر في مثل

عليين - حييتم - النبيين - الأميين - الحواريين - ولي وقفا (الأعراف١٩٦)

ولها رسم خاص بالرسم العثماني في المصحف

٢-إذا أتت الواو المدية وقبلها مضموم وبعدها واو متحركة

ءامنوا وعملوا

أو إذا أتت الياء المدية وقبلها مكسور وبعدها ياء متحركة

في يومين - الذي يوسوس (لتجنب حدوث الإدغام)

٣- إذا أتت الواو المدية بعد واو مضمومة في مثل

يلوون - داوود - ووري (الأعراف٢٠) - الغاوون (الشعراء ٢٢٤)

أو أن تقع الياء المدية بعد ياء مكسورة في مثل

يحيي - أفعيينا - يحييكم

٨٩- الحذر من قلقلة الضاد في مثل وقضبا

٩٠- الحذر من تفخيم الشين في مثل شططا

٩١- مراعاة ضم الشين في مثل شُيوخا

٩٢- الحذر من تفخيم التاء في مثل اشترى - اشتروا

٩٣- مراعاة همس الكاف مع عدم المبالغة في مثل

ذكرك - يكتبون - تكبيرا - بكم - والإكرام - ذكركم - أمسك بغير - ذكرى

٩٤- الحذر من تفخيم العين في مثل عصوا - أعرض - عرضتم

٩٥- تفخيم الراء إبتداءا ووصلا إذا سبقت بهمزة وصل

أم ارتابوا - الذي ارتضى - لمن ارتضى - رب ارحمهما - رب ارجعون - ارجع - اركض- اركبوا

وذلك لأن كسر ألف الوصل عند البدء بها كسر غير أصلي

قال ابن الجزري رحمه الله:

أَوْ كَـانَت الْكَسْرَةُ لَيسَتْ أَصلاَ

قال الشاطبي رحمه الله

وما بعد كسر عارض أو مفصل - ففخم فهذا حكمه متبذلا

٩٦- قـال العلامة الطِّيــبي في منظومته: "المفيد في علم التجويد":

وَكُـلُّ مَضْمُـومٍ فَلَـنْ يَتِـمَّا - إلّا بِـضَـمِّ الشّفَتَـيْن ضَـمّـا

وَذُو انْخِفَاضٍ بِانْخِفَاضٍ لِلْفَـمِ - يَتِــمُّ وَالْمَفْتُوحُ بِالْفَتْـحِ افْهَـمِ

فإن رأيت القاريء

لايضم شفتيه عند الحرف المضموم فاعلم أن ضمه ناقص

وإن رأيته

لا يخفض فكه عند الحرف المكسور فاعلم أن كسره ناقص

وإن رأيت

فمه لاينفتح إلى أعلى عند الحرف المفتوح فاعلم أن فتحه ناقص

٩٧- الحذر من خروج الغنة مع حروف المد في مثل

المفلحون - المؤمنين - السماء

٩٨- تنبيهات لقاريء القرآن مهمة جدا!!!!!!

قال العلامة السخاوي رحمه الله في قصيدته (عمدة المفيد وعدة المجيد في معرفة التجويد):

يا من يروم تلاوة القرآن - و يرود شأو أئمة الإتقان

لا تحسب التجويد مدا مفرطا - أو مد ما لا مد فيه لوان

أو أن تشدد بعد مد همزة - أو أن تلوك الحرف كالسكران

أو أن تفوه بهمزة متهوعا - فيفر سامعها من الغثيان

للحرف ميزان فلا تك طاغيا - فيه ولا تك مخسر الميزان

قال ابن الجزري منبها على التكلف في القراءة

مكملاً من غير ما تكلف - باللطف في النطق بلا تعسف

والعلاج لهذه المشكلة

١- القراءة على المشايخ المتقنين

٢- سماع القرآن من المشايخ المتقنين

٣- العمل بقول ابن الجزري ((التدريب))

وليس بينه وبين تركه - إلا رياضة امرئ بفكه

٩٩- تحقيق الهمزات وعدم تسهيلها في مثل إياك - يا أيها - هؤلاء

١٠٠- مراعاة كسر الباء في مثل بسم الله - به - بالهدى - بالله - بغير

١٠١- مراعاة همس الحاء في مثل الرحمن - وسبحه - فاصفح

١٠٢- الحذر من همس أو قلقلة الهمزة عند الوقف على الهمز المتطرف

السماء - دكاء- شهداء - شيء

١٠٣- عدم قلقلة الضاد أو ارتدادها عند الوقف على الضاد الساكنة

بل الواجب بيان استطالتها في مثل بعض - الأرض

١٠٤- من الإبتداء القبيح

١- الابتداء بكلمة (وإسحاق) في قوله تعالى: ﴿ قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ هكذا (وإسحاق إلها واحدا)

٢- ﴿ وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾

الإبتداء بكلام الكافرين هكذا ﴿ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾

٣- ﴿ قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴾

الإبتداء بكلام الكافرين هكذا ﴿ إِنْ أَنتُمْ إِلاَّ فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴾ وقد ذكر في بعض التفاسير أن قوله تعالى ﴿ إِنْ أَنتُمْ إِلاَّ فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴾ من كلام الكافرين وعليه فيجوز الوصل.

٤- ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴾

الإبتداء بكلام الكافرين هكذا ﴿ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴾

٥- ﴿ وإذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله قال الذين كفروا للذين آمنوا أنطعم من لو يشاء الله أطعمه إن أنتم إلا في ضلال مبين ﴾

الإبتداء بكلام الكافرين هكذا ﴿إن أنتم إلا في ضلال مبين ﴾

على القول بأن هذا الكلام من كلام الكافرين وهذا أولى وجهيه بتأويله

وأما التأويل الثاني : أن يكون ذلك من قيل الله للمشركين ، فيكون تأويله حينئذ : ما أنتم أيها الكافرون في قيلكم للمؤمنين : أنطعم من لو يشاء الله أطعمه ، إلا في ضلال مبين ، عن أن قيلكم ذلك لهم ضلال .

٦- ﴿ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الّذي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾

الإبتداء هكذا ﴿ مَا لَكَ مِنَ اللّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾

فهذا الإبتداء يوهم بأن الله ليس وليا ولا ناصرا لنبيه

لكن جواب الشرط هذا مشروط بما قبله

١٠٥- الحذر من ترقيق القاف بحيث تتحول إلى كاف في مثل

المستقيم - ميثاقه - اليقين

١٠٦- الحذر من تفخيم الكاف بحيث تتحول إلى قاف في مثل

كشطت - كورت - بكرة

١٠٧- لا بد من بيان الضاد من الظاء إذا اجتمعا في مثل

أنقض ظهرك - ويوم يعض الظالم على يديه

<u>قال ابن الجزري رحمه الله</u>

وَإِنْ تَلاَقَيَا الْبَيَانُ لاَزِمُ - أَنْقَضَ ظَهْرَكَ يَعَضُّ الظَّالِمُ

١٠٨- الحذر من قلقلة القاف لأنها مفتوحة في مثل الثقَلان

١٠٩- ميزان الحرف فانتبه ياقاريء كتاب الله

<u>قال الإمام الشاطبي رحمه الله</u>

وَهَاكَ مَوَازِينَ الْحُرُوفِ وَمَا حَكَى - جَهَابِذَةُ النُّقّادِ فيها مُحَصّلا

<u>وقال السخاوي رحمه الله في نونيته</u>

للحرف ميزان فلا تك طاغيا - فيه ولا تك مخسر الميزان

<u>قال الإمام الخاقاني البغدادي المقرئ رحمه الله في منظومته الخاقانية في التجويد</u>

زِنِ الحرفَ لا تُخرجْه عن حَدّ وزنه - فوَزْنُ حروفِ الذّكرِ من أفضلِ البِرّ

١١٠- <u>مراتب (سرعات) قراءة القرآن الكريم:</u>

للقراءة مراتبٌ ثلاثٌ، هي:

أ- <u>التحقيق</u>: وهو القراءة بتؤدة واطمئنان، وتكون في مقام التعليم غالباً.

ب- <u>التدوير</u>: وهو مرتبة بين التحقيق والحَدْر.

ج- <u>الحَدْر</u>: وهو الإسراع في القراءة دون تفريط في أحكام التجويد

وليس هناك مرتبة تسمى: (الترتيل)، لأن المراتب الثلاثةَ المذكورة تندرج تحت الترتيل

قال الإمام ابنُ الجزريّ في الطيّبة:

وَيُقْـرأُ الْقُرآنُ بِـ التّحْقِيقِ مَعْ حَدْرٍ وَتَـدْوِيـرٍ، وَكُـلٌّ مُتّـبَعْ
مَعْ حُسْنِ صَوْتٍ بِلُحُونِ الْعَـرَبِ مُـرَتّـلاً مُـجَـوّدًا بِالْعَـرَبِي

ملحوظة

تتأثر مقادير المدود (وكذلك مقدار الغنة) بطريقة القراءة فمن يقرأ بالتحقيق(وهو أبطأ أنواع القراءة) يكون زمن المد في قراءته أطول من الذي يقرأ بالتدوير والحدر، ومن يقرأ بالتدوير يكون زمن المد في قراءته أطول من الذي يقرأ بالحدر.

١١١- الحذر من قلقلة الذال الساكنة خصوصا إذا جاورت حرف شديد، في مثل و إذْ قال

١١٢- فلا يستعجلون - في الذاريات بكسر النون عند وصلها

١١٣- إنهم لا يعجزون - في الأنفال بفتح النون عند وصلها

١١٤- مراعاة قلقلة الباء في مثل يسلبْهم - تبْدونها - الصبْح - تبْت

١١٥- حتى تشهدونِ - في النمل بكسر النون عند وصلها

١١٦- الحذر من الإخلال بالضاد اذا جاورت الجيم في مثل "اخفض جناحك" فلا بد من التدرب على الضاد أولا ثم الإتيان بالجيم

١١٧- الحذر من تغليظ حرف اللام إذا أتى قبله أو بعده حرف مفخم في مثل والمطلقات - ظلمتم

١١٨- مراعاة بيان توسط حرف النون في مثل

أنعمت - رب العالمين - كالأنعام

١١٩- الحذر من القلقلة أو السكت على الهمزة إذا سكنت في مثل

يؤمنون - لؤلؤا - يأمرون

١٢٠- قوارير: الإنسان

قوارير الموضع الأول / بإثبات الألف وقفا أما وصلا تحذف

قواريرا الموضع الثاني / وصلا ووقفا بالحذف

١٢١- (سلاسلا) - الإنسان

وقفا وجهان إثبات الألف وحذفه وصلا بالحذف

قال صاحب السلسبيل الشافي :

وَأَثْبت ان وَقفْتَ لا إنْ تَصل - أَنا ولكنّا بكَهف تنْجَلي
كذا الظنونا والرسولا نَسْفَعا - وَلَيَكُونا والسبيلا ومعَا
أُولَى قواريرا وفي سَلاسِلا - حَذْفٌ وإثباتٌ بوَقْفٍ حُصّلا

١٢٢- مد الفرق في (ءالله - ءالذكرين - ءالان)

وسمي فرقا : لأنه يفرق بين الاستفهام والخبر

إبدال الهمزة الثانية ألفا مع المد المشبع

ويجوز التسهيل مع القصر

وهو قسم من أقسام المد اللازم

١٢٣- صرعى - غير منونة - الحاقة

١٢٤- فقير منونة بالضم في قوله تعالى

"فقال رب إني لما أنزلت إلىّ من خيرٍ فقيرٌ" القصص

قال صاحب غيث النفع

فَقِيرٌ إن وقف عليه فينبغي أن يوقف عليه بالإشارة ليعلم أن حركته ضمة لأنه يشتبه على كثير ممن لم يحسن العربية لأنهم اعتادوا الوقف عليه بالسكون فلم يعرفوا كيف يقرءونه حال الوصل هل هو بالرفع أم بالجر قال المحقق: وقد كان كثير من المصريين يأمرنا بالإشارة في عليم من قوله تعالى: وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ وفقير من قوله تعالى: إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ وكان بعضهم يأمرنا بالوصل محافظة على التعريف به وهو حسن لطيف انتهى وبعضه بالمعنى.ا هـ

١٢٥- مراعاة ترقيق الذال في مثل

ذروا - ذرني - عذرا - فذوقوا - فيذرها

١٢٦- مراعاة صفة التوسط في حرف الميم في مثل الرحيم - وأمطرنا

١٢٧- نخلقكم - الإنسان

له وجهان الإدغام الكامل وهو المقدم - الإدغام الناقص

قال ابن الجزري رحمه الله والخلف بنخلقكم وقع

وذكر بعض المحققين أنه ليس لحفص إلا الإدغام الكامل فقط

١٢٨- "وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا (م) سُبْحَانَهُ بَل لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ" البقرة

الوقف على ولدا وقف لازم

١- لئلا يوهم الوصل ان قوله ((سبحانه....)) من كلام الكافرين

٢- لأن هاء الضمير فى كلمة ((سبحانه)) ستعود على اقرب مذكور وهو ((ولدا)) وهذا معنى فاسد أي ان الولد هو المنزه ان يكون ابن لله

١٢٩- الوقف على (لا) قوله تعالى ((وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ)) القصص٩

سبب الوقف قبيح

١- لأن امرأة فرعون آسية بنت مزاحم لاتعلم الغيب

٢-هناك دليل نحوى آخر يدل على أن من وقف واستأنف فقد أخطأ حيث أن الفعل (تقتلوه) مجزوم بحذف نونه وهذا يدل أن (لا) هى التى جزمته فلا يجوز أن يُفصَل بينهما ، فلا هنا ناهية وليست نافية ، ولو كان الوقف صحيحا لكان الفعل (تقتلونه) مثبوتة نونه لكن حذف نونه أثبت أن الفعل له علاقة بلا و لا يصح الفصل بين المجزوم وجازمه

١٣٠- "عَفَا اللّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُواْ وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ " التوبة٤٣

يستحسن الوقف على (عنك) أبلغ و يُشعر باللطف في عتاب الله تعالى لرسوله حيث قدم العفو تطميناً لقلبه .

١٣١- عند تلاوة هذه الآية (وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللّهِ مَغْلُولَةٌ)المائدة: ٦٤ الأولى أن يخفض بها القاريء صوته، قال الإمام إبراهيم النخعي - رحمه الله - : " ينبغي للقارئ إذا قرأ نحو قوله تعالى : (وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللّهِ وَقَالَتْ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللّهِ) التوبة: ٣٠ . ونحو ذلك من الآيات أن يخفض بها صوته " . قال ابن الجزري - رحمه الله - عقب هذا النص : " وهذا من أحسن آداب القراءة ".

١٣٢- مراعاة تخفيف الياء في مثل

ياصاحبي السجن (يوسف) - يدي الله (الحجرات) - ثلثي الليل (المزمل)

١٣٣- ربما - بسورة الحجر - الباء مخففة غير مشددة

١٣٤- ورجلك - بسورة الإسراء - مراعاة كسر الجيم

١٣٥- طس تلك - بسورة النمل - بالإخفاء وصلا

١٣٦- خالدين - بسورة الحشر- بالمثنى (الدال مفتوحة ثم ياء ساكنة لينة)

١٣٧- {لنسفعاً بالناصية} (العلق: ١٥) - {ليكوناً من الصاغرين} (يوسف: ٣٢)

كلاهما فعل مؤكد بنون توكيد محففة كتبت على شكل تنوين

والعرب إذا أرادوا الوقف عليها وقفوا بالألف

قال ابن الأنباري عن النون المخففة: تتغير في الوقف، ويُقَفُ عليها بالألف

كما في قول الشاعر: يحسبه الجاهل ما لم يعلما

قوله: (يعلما)، أصلها نون ساكنة (يعلمنْ)، وكتبت بالألف كما تنطق حال الوقف

١٣٨- قوله تعالى (خَتَمَ اللّهُ عَلَى قُلُوبِهمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ... تقف ثمّ تبدأ بقوله وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) استحسنه بعض أهل العلم حيث أن الختم يكون على القلب وعلى السّمع. ولا يكون على الأبصار بل تكون الغشاوة على الأبصار. فانّك إن وصلت الآية من أولها لآخرها كأنّك تقول أنّ الختم يكون على الثّلاثة وهذا غير صحيح

١٣٩- في سورة يوسف:

قال تعالى (قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ ۖ وَمَا أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ)

البعض يقف (وتركنا يوسف عند متاعنا فأكله) فجعل يوسف هو الّذي أكل المتاع بينما المقصود اتّهام الذّئب بأكل يوسف... فيعد هذا وقف قبيح

١٤٠- السكتات الواردة لحفص :

هناك أربع سكتات واجبة :

(عوجا * قيما) (مرقدنا* هذا) (من *راق) (بل* ران)

- ويجوز الوقف على (عوجا) لأنها رأس آية والوقوف عليه من السنة

- ويجوز الوقف على (مرقدنا) لتمام المعنى عنده

- ولايجوز الوقف على (من *راق) (بل* ران) لعدم إفادة معنى

وهناك سكتتان مختلف فيهما عند حفص :

الأولى : (ماليه * هلك) سكتة لطيفة مع إظهار هاء (ماليه)

وله وجه أخر بالإدغام

الثانية : (عليم * براءة) بالأنفال مع أول براءة

وله وجهان آخران القطع والوصل

قال صاحب السلسبيل الشافي :

واسكُتْ علَى مَرْقَدِنا مَنْ رَاقِ - وعِوَجَا بَلْ رَانَ باتفاقِ

والخلفُ مَالِيَهْ ....-......................

١٤١- الحذر من زيادة ياء بعد النون نظرا لكسرها فإذا زدت الكسر نتج ياء في مثل :

بما أشركتمون (إبراهيم٢٢) - ياقوم اتبعون (غافر٣٨) - لاتغن (يس٢٣) - يهدين ربي (الكهف ٢٤)

١٤٢- الحذر من تفخيم النون في مثل

نصرنا - نصرهم - ناصر - ناضرة - فناظرة

١٤٣- بيان استطالة الضاد والحذر من إدغامها في مثل

واخفض جناحك (الحجر - الشعراء)

١٤٤- مراعاة كسر الضاد في مثل

خاضعين - عضين - يضيق - المريض - ليضل - أرضيتم - رضي

١٤٥- مراعاة ترقيق اللام في مثل

فظلوا - طلقتموهن - وللمطلقات - ءال لوط (لوط) - ظلل

١٤٦- بيان توسط العين وعدم تعويمها مع الحذر من قلقلتها في مثل

بالمعروف - يعرفون - اعملوا - نعمة - يعلم - المعلوم - فاصدع

يطاع (وقفا)غافر- يستعففن - معرضون - سمعنا وأطعنا - واسمع

١٤٧- قال ابن الجزري رحمه الله

فليس التجويد بتمضيغ اللّسان ، ولا بتقعير الفم ، ولا بتعويج الفكّ ، ولا بترعيد الصوت ، ولا بتمطيط الشدّ ، ولا بتقطيع المدّ ، ولا بتطنين الغنّات ، ولا بحصرمة الراءات ،قراءةً تنفر منها الطّباع ، وتمجها القلوب والأسماع ، بالقراءة السّهلة العذبة الحلوة اللّطيفة. التي لا مضغ فيها ولا لَوْك ، ولا تعسف ولا تكلف،ولا تصنّع ولا تنطّع، ولا تخرج عن طباع العرب وكلام الفصحاء بوجه من وجوه القراءات والأداء.

الشرح

١- تمضيغ اللسان - كمن يقرأ بقراءة تشبه من يمضغ الطعام كناية عن عدم بيان قراءته

٢- تقعير الفم - التكلف وخروج الكلام من أقصى الحلق كأنك تسمع حرف العين في كلامه (تضخيم الصوت)

٣- تعويج الفك - المبالغة في ترقيق الحروف المستفلة فتنطق كالممالة (أي القراءة بالإمالة في غير موضعها)

٤- ترعيد الصوت - كمثل من يرعد من شدة البرد أو الألم

٥- تمطيط الشد - تجاوز الزمن المحدد للحرف المشد فيزيد ويبالغ فيه

٦- تقطيع المد - رفع وخفض الصوت بحروف المد مما يتولد عنه أكثر من حرف مثل السماااااء (مشهور في زماننا جدااااا)

٧- تطنين الغنات أو النونات - المبالغة بالزيادة في غنة النون

٨- حصرمة الراءات - أي بترها وقطع صوتها - فتسمع كالمبتورة في مثل خر موسى - الرحمن الرحيم

الخلاصة مما سبق

النهي عن التكلف والتنطع وأن تكون القراءة سهلة جميلة لاتنزعج بها الأسماع ولاترفضها القلوب ولاتشبه غناء المطربين .

١٤٨- أوجه (الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم) - آل عمران

١) إشباع الميم وقفا

٢) فتح الميم مع إشباعها وصلا

٣) فتح الميم مع قصرها وصلا

أ- أما عند وصل آخر البقرة بـ البسملة بـ الم الله لا إله الا هو الحي القيوم

لنا ٩ أوجه

لنا بين السورتين ثلاثة أوجه لحفص

١- قطع الجميع ٢- وصل الجميع. ٣- قطع الأول، ووصل الثاني بالثالث.

كل وجه من هذه الأوجه الثلاث مع الأوجه الثلاثة لـ (الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم)

ب- أما عند البدء بـ آل عمران نصل

الإستعاذة بـ البسملة بـ الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم

لنا ١٢ وجه

لنا عند البدء بالسورة ٤ أوجه

١- قطع الجميع ٢- وصل الجميع. ٣- قطع الأول، ووصل الثاني بالثالث ٤-وصل الأول بالثاني وفصل الثالث

كل وجه من هذه الأوجه الـ ٤ مع ثلاثة أوجه (الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم)

١٤٩-النبر

لغة / شدة الصياح أو الهمز

اصطلاحا /هو ضغط زائد على الحرف بحيث يكون صوته أعلى بقليل مما جاوره من الحروف

مواضع النبر

١- مراعاة النبر عند الوقف على المشدد في مثل

الأذل - المفر - مستمر - عدو - ياسامري - المس - فطل - غل

ويستثنى من ذلك

أ- الحروف المقلقلة المشددة مثل الحق- وتب

ب- بالنون والميم المشددتان مثل ولكن - الغم

٢- مراعاة النبر عند نطق الواو والياء المشددتين مثل

قوامين - سيارة - القوة - شرقيا

٣- مراعاة النبر عند الوقف على الهمز المتطرف مثل

السماء - شيء - السوء

٤- مراعاة النبرعند النطق بألف بعدها حرف مشدد مثل

الحاقة - الضالين- شاقوا

٥- مراعاة النبر عند سقوط ألف التثنية للتخلص من التقاء الساكنين إذا التبس بالمفرد مثل

واستبقا الباب - وقالا الحمد لله - ذاقا الشجرة

باستثناء موضعين لايلتبسان بالمفرد

أ- دعوا الله ربهما (الأعراف) بسبب الواو المفتوحة

ب- ادخلا النار (التحريم) بسبب الفتحة

١٥٠- الأوجه الجائزة بين الأنفال وبراءة

١. الوقف

٢. السكت

٣. الوصل

أ- ويجوز على وجهي الوقف والسكت مع كل منهما القصر والتوسط والإشباع على السكون المحض والإشمام والقصر مع الروم فهذه ١٤ وجه ، ووجه واحد مع الوصل

فالحاصل ١٥ وجه

قال الطيبي

وبين الأنفال وبين التوبة - للكل قف وصل وجيء بسكتة

قال الخليجي

وبين الأنفال وتوبة بلا - بسملة قفا أو اسكت أو صلا

ب- هذه الأوجه الثلاثة بين الأنفال وبراءة جائزة بين أي سورة من بداية المصحف الى سورة براءة مثلا أقرا الفاتحة .. ثم سورة براءة .. او ..سورة آل عمران .. براءة ..وهكذا

ج- أما اذا كانت السور من بعد سورة براءة فهناك وجه واحد هو الوقف ويمتنع الوصل والسكت (ذكره الشيخ عبد الفتاح القاضي في كتاب البدور الزاهرة) ...مثلا أقرا سورة الكهف .. ثم سورة براءة .. او سورة التكوير ..ثم سورة براءة ...وهكذا

د- قال ابن عباس: سألت عليا رضي الله عنه: لم لم تكتب البسملة في أول براءة؟ فقال: لأن بسم الله أمان، وبراءة ليس فيها أمان لأنها نزلت بالسيف، ولا تناسب بين الأمان والسيف.

قال الشاطبي رحمه

ومهما تصلها أو بدأت براءة - لتنزيلها بالسيف لست مبسملا

وعليه وجهان الإستعاذة وأول براءة

١- قطع الجميع ٢- وصل الجميع

هـ -إذا إبتدأنا القراءة من وسط التوبة فالبعض قال بعدم جواز البسملة في وسطها كما منعت من أولها وعليه وجهان الإستعاذة ووسط براءة

١- قطع الجميع ٢- وصل الجميع

والبعض قال بأن منع البسملة حكم خاص بأول براءة ولامانع من الإتيان بالبسملة في وسطها (وهو الذي عليه العمل) وعليه ٤ أوجه

الإستعاذة - البسملة - وسط براءة

١- قطع الجميع ٢- وصل الجميع. ٣- قطع الأول، ووصل الثاني بالثالث٤- وصل الأول بالثاني وفصل الثالث

١٥١- ترقيق الواو في مثل

ووصى - ووصينا - ووقاهم - وواعدنا - ووهبنا

١٥٢- عندما تدخل همزة القطع على همزة الوصل فالعرب تغير همزة الوصل بالتسهيل أوالإبدال لصعوبة النطق بهمزتين

ءالله (النمل٥٩ - يونس ٥٩)

ءالذكرين (الأنعام ١٤٣و١٤٤)

ءالآن (يونس ٥١و٩١)

فلنا وجهان

١- إبدال الهمزة الثانية ألفا مع المد المشبع

٢- تسهيل الهمزة الثانية مع القصر

قال الشاطبي - رحمه الله -:

وإن همز وصل بين لام مُسَكّن - وهمزة الاستفهام فامدده مبدلا

فللكل ذا أولى ويقصره الذي - يسهل عن كل ك: "الآن" مُثّلا

١٥٣- الأسماء السماعية والتي سمعت من العرب هكذا(ابن، ابنت، اثنان، اثنتان، امرؤ، امرأة، اسم) نبدأ بها مكسورة

قال ابن الجزري رحمه الله

....................وَفِي - الأَسْمَاءِ غَيْرَ اللاَّمِ كَسْرُهَا، وَفِي

ابْنٍ، مَعَ ابْنَتِ، امْرِئٍ، وَاثْنَيْنِ - وَامْرَأَةٍ، وَاسْمٍ، مَعَ اثْنَتَيْنْ

١٥٤- الراءات الدائرة بين التفخيم والترقيق وقفا

مصر - القطر - ونذر - يسر - أسر/فأسر - فرق(وصلا ووقفا)

في جميعها الترقيق مقدم

ماعدا مصر التفخيم مقدم

قال صاحب السلسبيل الشافي

والخُلْفُ في القِطْرِ وفي مِصْرَ أَتَى

وأيضا قال

ورَجّحوا التفخيمَ في وَقْفٍ كُسِرْ - عنْ غَيْرِ كَسْرٍ عَكْسَ يَسْرِ ونُذُرْ

١٥٥- صفة التكرير في الراءات

لغة التكرير / إعادة الشيء مرة بعد مرة

اصطلاحا / تضعيف يوجد في جسم الراء لارتعاد طرف اللسان بها

قال ابن الجزري رحمه الله

والرا وبتكرير جعل

قال الجمزوري رحمه الله

اللام والرا ثم كررنه

- قال البعض أن التكرار صفة معيبة وذكرت لتجتنب حتى أن البعض وقد بالغ بعضهم حتى كتم صوتها بالمرة ، ويقرأها كالألدغ لكن الراجح أن التكرير صفة ثابتة للراء مع مراعاة الحذر من المبالغة في تكرارها

وأنقل لكم بعض أقوال العلماء عن صفة التكرار من كتاب (سلسلة زاد المقرئين)لصاحبه الشيخ جمال القرش

١- حدثني فَضِيلَة الشيخ عبد الرافع بن رضوان: قال: التكرير بالنسبة للراء صفة لازمة لابدّ منه، والمذموم هو المبالغة في التكرار.

٢- حدثني فَضِيلَة الشيخ ابراهيم الأخضر: " التكرير واجب وليس جائزًا؛ لأنه قال: "وبتَكْرِيرٍ جُعِلْ" فابن الجزري ما قال اجتنبوه وإنما قال: " في اللام والراء ثم كرّرنه" .

إن الذي التبس على الذّينَ منعوا التكرير في الراء أنهم لم يعرفوا نطق الراء ربما قرأ الواحد منهم (بِسْمِ اللّهِ الرّحْمَنِ الرّحِيمِ) وكرّرَ وشدّد على الرّاء كثيراً، فليس هذا ما قال به العلماء، أي حرف من الحروف إذا تجاوزت القدر فيه فقد فسد

٣- حدثني فَضِيلَة محمد أبو رواش: أن التكرار ثابت للراء لكن يجب ألا يبالغ فيه عند أدائها.

٤ - حدثني فَضِيلَة الشيخ أسامة بن عبد الوهاب: أن التكرار يؤتى به لكن بدون مبالغة.

١٥٦- الوقف على أواخر الكلم

١- السكون المحض
٢- الروم
٣- الإشمام
٤- الحذف
٥- الإبدال

وسنتكلم فقط عن (السكون والروم والإشمام)

وسيتم تقسيم الباب على أربعة أجزاء

الأول/ الإسكان - والروم وموانعه

الثاني / مذاهب العلماء في هاء الضمير مع الأمثلة - والإشمام

الثالث / وجوه الوقف على أواخر الكلم ١

الرابع / وجوه الوقف على أواخر الكلم ٢

قال ابن الجزري رحمه الله

وحاذر الوقف بكل الحركه - إلا إذا رمت فبعض الحركه

إلا بفتح أو بنصب ، وأشم - إشارة بالضم في رفع وضم

الجزء الأول / الإسكان - والروم وموانعه

أولا / الإسكان

قال الشاطبي رحمه الله

والإسكان أصل الوقف وهو اشتقاقه - من الوقف عن تحريك حرف تعزلا

المعنى: أن إسكان الحرف الموقوف عليه هو الأصل في الوقف، وأما غيره من الروم والإشمام: ففرع عن الإسكان

والوقف بالسكون هو لغة أكثر العرب واختيار جماعة النحاة وكثير من القراء ويكون في المعرب مرفوعا ومنصوبا ومجرورا وفي المبني مضموما ومفتوحا ومكسورا وفي المخفف والمشدد والمهموز وغيره وسواء أسكن ما قبل الحرف الموقوف عليه أم تحرك

قال الشاطبي رحمه الله

ورومك إسماع المحرك واقفا - بصوت خفي كل دان تنولا

ثانيا / تعريف الروم وموانعه

قال الداني في التيسير

هو تضعيفك الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها فتسمع لها صوتا خفيا يدركه الأعمى بحاسة سمعه

وقد عرّفه أيضًا بعضهم بقوله: هو الإتيان بثُلث الحركة، بحيث يسمعه القريبُ دون البعيد.

يمتنع الروم في الحالات التالية

١- لايكون في الفتح ولا في النصب بل يكون في في المرفوع والمجرور من المعربات وفي المضموم والمكسور من المبنيات

٢- ميم الجمع في مثل (عليكم القتال)

٣- هاء التانيث أي التاء المربوطة فنقف عليها بالهاء مثل - نعمة

٤- في هاء الضمير - على الصحيح - وفيها مذاهب أخرى سيأتي بالتفصيل

٥- عارض الشكل مثل (قل ادعوا)لأن كسرة اللام جاءت لالتقاء الساكنين، ولذلك سمي عارض الشكل (أي ليست الكسرة أصلية، وإنما عارضة).

قال ابن الجزري رحمه الله في الطيبة

وهاءَ تأنيثٍ وميم الجمع مع - عارض تحريك كلاهما امتنع

الجزء الثاني / مذاهب العلماء في هاء الضمير مع الأمثلة - والإشمام

ثانيا / التفصيل في مذاهب العلماء في هاء الضمير

الأول/ ذهب كثير من أهل الأداء إلى جواز الرّوم والإشمام فيها

الثاني / ذهب بعض أهل الأداء إلى منع الروم والإشمام فيها مطلقاً.

الثالث / مذهب التفصيل منع الروم والإشمام في ٤ حالات وأجازها في ٣

هاء الضمير بالنظر الى ما قبلها سبعة أنواع:

(منع إدخال الإشمام والروم في الأنواع الأربعة الأولى)

الأول : أن يكون قبلها ضم نحو: فإن الله يعلمه ، آثم قلبه .

الثاني : أن يكون قبلها أم الضم وهي الواو الساكنة، سواء كانت مدية نحو: وما قتلوه وما صلبوه ، أحصاه الله ونسوه ، أم كانت لينة نحو: وشروه .

الثالث : أن يكون قبلها كسر نحو: من ربه ، بين المرء وقلبه ، بين المرء وزوجه .

الرابع : أن يكون قبلها أم الكسر، وهي الياء الساكنة، سواء كانت مدية نحو: فيه، أخيه، فألقيه ،أم لينة نحو: عليه، لوالديه، إليه.

(جواز إدخال الإشمام والروم في الأنواع الثلاث الباقية)

الخامس: أن يكون قبلها فتح نحو: لن تخلفه ، سفه نفسه ، وأصلحنا له زوجه

ففيها ثلاثة أوجه

١- وجه السكون المحض

٢- وجه الروم

٣- وجه الإشمام

السادس: أن يكون قبلها أم الفتح وهي الألف نحو: اجتباه وهداه ، أن تخشاه .

ففيها سبعة أوجه

١- ثلاثة أوجه مع السكون المحض

٢- وجه الروم

٣- ثلاثة أوجه مع الإشمام

السابع: أن يكون قبلها حرف ساكن صحيح نحو: فليصمه ، من لدنه ، فأهلكته .

ففيها ثلاثة أوجه

١- وجه السكون المحض

٢- وجه الروم

٣- وجه الإشمام

قال الشاطبي رحمه الله

وفعلهما في الضم والرفع وارد - وورمك عند الكسر والجر وصلا

ولم يره في الفتح والنصب قارئ - وعند إمام النحو في الكل أعملا

وما نوع التحريك إلا للازم - بناء وإعراب غدا متنقلا

وفي هاء تأنيث وميم الجميع قل - وعارض شكل لم يكونا ليدخلا

وفي الهاء للإضمار قوم أبوهما - ومن قبله ضم أو الكسر مثلا

أو اماهما واو وياء وبعضهم - يرى لهما في كل حال محللا

ثانيا / الإشمام

قال الشاطبي رحمه الله

والاشمام إطباق الشفاه بعيد ما - يسكن لا صوت هناك فيصحلا

قال الإمام الداني في التيسير: الإشمام ضمك شفتيك بعد سكون الحرف أصلا، ولا يدرك معرفة ذلك الأعمى، لأنه لرؤية العين لا غير، إذ هو إيماء بالعضو إلى الحركة، انتهى.

والمقصود منه: الإشارة إلى أن ذلك الحرف الساكن للوقف حركته الضم من غير تصويت.

- ويكون في المعرب مرفوعا وفي المبني مضموما

قال ابن الجزري رحمه الله

............وأشم - إشارة بالضم في رفع وضم

للإشمام ٤ أنواع

١- ضم الشفتين بعيد النطق بالحرف الساكن لجميع القراء وهو (المقصود في كلامنا)

٢- ضم الشفتين مقارناً لسكون الحرف المدغم مثل (تأمنا) لجميع القراء ما عدا أبوجعفر - (لدنه – لدني) لشعبة

٣- إشْمَامُ حرف بحرف، أي خلط صوت حرف بصوت حرف آخر (الصاد المشمة صوت الزاي) مثل (الصراط) في قراءة حمزة ، وقد عبر عن ذلك بعض العلماء بالقول: (أن تنطق بالصاد كما ينطق العوام بالظاء).

٤- النطق بحركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة وجزء الضمة مقدم، وهو الأقل، ويليه جزء الكسرة، وهو الأكثر مثل (قيل) فى قراءة الكسائى وهشام ورويس

النوع الأول من الأنواع الأربعة المذكورة هو المقصود في هذا البحث

الجزء الثالث/ وجوه الوقف على أواخر الكلم ١

أولا / المد العارض للسكون

١- إذا كانت الكلمة آخرها مفتوحا أو منصوبا حال الوصل

مثل (المستقيم – العالمين)

ففيها ثلاثة أوجه

٢ و٤و٦ مع السكون المحض

٢- إذا كانت الكلمة آخرها مرفوعا أو مضموما حال الوصل

مثل(نستعين – يانوح)

ففيها ٧ أوجه

٢ و٤و٦ مع السكون المحض

٢ و٤و٦ مع الإشمام

٢ مع الروم

وكما قال الشاطبي رحمه الله

ورومهم كما وصلهم

بمعنى أن الروم يأخذ عدد حركات المد وصلا

٣- إذا كانت الكلمة آخرها مجرورا أو مكسورا حال الوصل

مثل (الرحيم - خصمان)

ففيها ٤ أوجه

٢ و٤و٦مع السكون المحض

٢ مع الروم

ثانيا / المد المتصل العارض للسكون

١- إذا كانت الكلمة آخرها مفتوحا أو منصوبا حال الوصل

مثل (السماء - جاء - شاء)

ففيها ثلاثة أوجه

٤و٥و٦ مع السكون المحض

٢- إذا كانت الكلمة آخرها مرفوعا أو مضموما حال الوصل

مثل(شهداء - السماء)

ففيها ٨ أوجه

٤و٥و٦ مع السكون المحض

٤ و٥و٦ مع الإشمام

٤و٥ مع الروم

٣- إذا كانت الكلمة آخرها مجرورا أو مكسورا حال الوصل

مثل (النساء - بالشهداء)

ففيها ٥ أوجه

٤و٥و٦ مع السكون المحض

٤و ٥ مع الروم

ملحوظة :-

ذكرت في المد المتصل٤ حركات من الشاطبية و ٥حركات وهو من طريق التيسير لأبو عمرو الداني قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي

قَدْ مَدّ ذا فَصْلٍ ومَا يَتّصِلُ - خَمْسًا وأَرْبَعًا وَهذا أَعْدَلُ

ثالثا / مد اللين ونقف عليه بالسكون العارض

١- إذا كانت الكلمة آخرها مفتوحا أو منصوبا حال الوصل

مثل (اليوم - كيف)

ففيها ثلاثة أوجه

٢و٤و٦ مع السكون المحض

٢- إذا كانت الكلمة آخرها مرفوعا أو مضموما حال الوصل

مثل(حيث - الفوز- شيء)

ففيها ٧ أوجه

٢ و٤و٦ مع السكون المحض

٢ و٤و٦ مع الإشمام

سقوط المد مع الروم

قال الشاطبي رحمه الله

وعنهم سقوط المد فيه

بمعنى الروم مع عدم المد فحرف اللين لايمد وصلا(سيأتي على تفصيل)

٣- إذا كانت الكلمة آخرها مجرورا أو مكسورا حال الوصل

مثل (زوجين - شيء)

ففيها ٤ أوجه

٢ و٤و٦مع السكون المحض

سقوط المد مع الروم

الجزء الرابع / وجوه الوقف على أواخر الكلم ٢

رابعا / الوقف على كلمة ليس بها حرف مد

١- إذا كانت الكلمة آخرها مفتوحا أو منصوبا حال الوصل

مثل (ذلك- جرم)

وجه السكون المحض

٢- إذا كانت الكلمة آخرها مرفوعا أو مضموما حال الوصل

مثل(توكلت - يمح)

ففيها ثلاثة أوجه

١- وجه السكون المحض

٢- وجه الروم

٣- وجه الإشمام

٣- اذا كانت الكلمة آخرها مجرورا أو مكسورا حال الوصل

مثل (العصر)

ففيها وجهان

١- وجه السكون المحض مع تفخيم الراء

٢- وجه الروم مع ترقيق الراء

خامسا / إذا كانت الموقوف عليها منونة

١- إذا كانت الكلمة آخرها مفتوحا أو منصوبا حال الوصل

مثل (عليما - حكيما)

إبدال التنوين ألفا ويسمى مد عوض

٢- إذا كانت الكلمة آخرها مرفوعا أو مضموما حال الوصل

مثل(عمل - رجس)

ففيها ثلاثة أوجه مع حذف التنوين

١- وجه السكون المحض

٢- وجه الروم

٣- وجه الإشمام

٣-إذا كانت الكلمة آخرها مجرورا أو مكسورا حال الوصل

مثل (جرف)

ففيها وجهان مع حذف التنوين

١- وجه السكون المحض

٢- وجه الروم

سادسا / الوقف على كلمة بها هاء تأنيث مكتوبة بالتاء المبسوطة(المفتوحة)

١- اذا كانت الكلمة آخرها مفتوحا أو منصوبا حال الوصل

مثل (رحمت - البقرة٢١٨)

نقف بالتاء ساكنة

٢- إذا كانت الكلمة آخرها مرفوعا أو مضموما حال الوصل

مثل(ورحمت - الزخرف ٣٢)

ففيها ثلاثة أوجه

١- نقف بالتاء ساكنة

٢- نقف بالتاء مع وجه الروم

٣- نقف بالتاء مع وجه الإشمام

٣- إذا كانت الكلمة آخرها محرورا أو مكسورا حال الوصل

مثل (رحمت - مريم٢)

ففيها وجهان

١- نقف بالتاء ساكنة

٢- نقف بالتاء مع وجه الروم

بعض الملاحظات:-

١- وإذا سبقت بحرف مد مثل (مرضات - البقرة ٢٠٧)

٢و٤و٦ بالتاء مع السكون المحض

نقف بالتاء مع وجه الروم مع القصر(٢حركة)

٢- إذا كانت هاء تأنيث مربوطة مثل (نعمة - كلمة - جنة) نقف بالهاء الساكنة

٣- إذا سبقت هاء التأنيث المربوطة بحرف مثل (الصلاة - الحياة - التوراة) نقف بالهاء الساكنة مع القصر والتوسط والإشباع

٤- للتوضيح :-

القصر ٢ حركة

التوسط ٤ حركات

الإشباع أو الطول ٦حركات

الحركة / البعض عبر عنها بقبض الإصبع أو بسطه والبعض عبرعنها بنصف ألف وتضبط بالمشافهة على أهل اعلم الثقات الأفذاذ

سابعا / الوقف على المد اللازم الكلمي المثقل

١- إذا كانت الكلمة آخرها مفتوحا أو منصوبا حال الوصل

مثل (صواف - الحج ٣٦)

(تضار - البقرة٢٣٣)

السكون المحض مع الإشباع

٢- إذا كانت الكلمة آخرها مرفوعا أو مضموما حال الوصل

مثل (جان - الرحمن ٣٩)

ففيها ثلاثة أوجه

١- السكون المحض مع الإشباع

٢- الروم مع الإشباع

٣- الإشمام مع الإشباع

مع مراعاة غنة النون المشددة

قال الجمزوري رحمه الله

وغن ميما ثم نونا شددا - وسم كلا حرف غنة بدا

٣- إذا كانت الكلمة آخرها مجرورا أو مكسورا حال الوصل

مثل (مضار - النساء١٢)

ففيها وجهان

١- السكون المحض مع الإشباع

٢- الروم مع الإشباع

ملحوظة:-

الوقف على حينئذ و يومئذ

لانقف إلا بالسكون المحض بعد حذف التنوين لأن كسرتهما عارضة

قال العلامة الهلالي في التحفة الوفية

ويومئذ وحينئذ في الوقف لا

روم إذ التحريك عارض جلا

١٥٧- مراعاة كسر الواو في مثل

(تبوىء - آل عمران ١٢١) - (ونخوفهم- الإسراء ٦٠)

١٥٨- ترقيق السين في مثل

(مسطور - القسطاس - تسطع - يسطون - مسطورا)

١٥٩- الغنة مخرجها الخيشوم

قال ابن الجزري رحمه الله

وغنة مخرجها الخيشوم

فبعض المبتدئين يخرج صوت من الفم يشبه الغنة بدلا من الخيشوم

(أخبرني بهذا فضيلة الشيخ علي توفيق النحاس تلميذ الشيخ عامر عثمان)

١٦٠- سوء أداء بعض الآيات الكلمات القرآنية مما يؤدي في بعض الأحيان الى تغيرالمعنى أذكر منها

(ألم نشرح) فتنطق بمعنى الألم الناتج عن المرض والصحيح أنها إستفهامية

(فترى الذين) فتنطق بمعنى الفتور والضعف وليست الرؤية

(فقست) فتنطق كأنه يراد بها فقس البيض وليس القسوة

(لمع المحسنين) فتنطق من اللمعان وليس المعية

(فسقى) فتنطق كأنها من الفسق وليس السقية

(أفلا) تنطق كقوله تعالى(فلما أفل) بمعنى زال وغاب والصحيح أنها إستفهامية

(فقعوا) فتنطق كأنها من فقع العين والصحيح أنها بادروا بالسجود(سجود تحية)

(وفي) فتنطق من الوفاء

(فما للذين) تنطق فمال

وهناك كلمات اخرى مثل

(لإلى - وكفى - ولاهم - لعلى)

١٦١- مراعاة إظهار الثاء مخافة الإدغام في مثل

(ثالث ثلاثة - حيث ثقفتموهم)

١٦٢- مراعاة ترقيق الهاء في لفظ (الله) لصعوبة الإنتقال من حرف مفخم إلى مرقق

١٦٣- مراعاة إظهار القاف الأولى إذا تكررت في مثل

(حق قدره - أفاق قال)

١٦٤- مرعاة عدم قلقلة الضاد وبينا استطالتها إذا تكررت في مثل

(يغضضن - واغضض)

١٦٥- ترقيق اللام إذا أتى بعدها لام لفظ الجلالة مفخمة في مثل

(قالوا اللهم - قال الله - رسل الله)

قال ابن الجزري رحمه الله

.................................- الله ثمّ لام لله لنا

وليتلطّف وعلى الله ولا الضّ - ....

١٦٦- مراعاة بيان النون إذا تكررت في مثل

(بأعيننا - سنن - ولتعلمن نبأه)

١٦٧- قاعدة أقوى السببين

قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي رحمه الله

في متن لآلىء البيان

أقْوَى المدودِ لاَزِمٌ فَما اتّصَلَ - فعَارِضٌ فذُو انفصالٍ فَبَدَلْ

ثُمّ الطبيعيٌ وَلينٌ يا فتَى - واللينُ أضعف المدود قد أتى

وقال أيضا في متن الدواعي السمنودية

أقْوَى المدودِ لاَزِمٌ فَما اتّصَلَ - فعَارِضٌ فذُو انفصالٍ فَبَدَلْ

واعمل بأقوى السببين كرأى – أيديهم وكالمآب ورئا

قال الشيخ عثمان مراد رحمه الله في سفينة القراء

أقوى المدود لازم متصل – وعارض منفصل وبدل

واللين مرتبته أخيره – كن ياأخي فيها على بصيره

واعمل بأقوى السببين عندهم – نحو رئاء ورأى أيديهم

ترتيب المدود هو:

١- المد اللازم.

٢- المد المتصل.

٣- المد العارض للسكون.

٤- المد المنفصل.

٥- المد البدل.

ملحوظة

لماذا السكون أقوى في السبب من الهمز؟

أقول : إن النطق بساكنين (يستحيل) إذا كان الساكن الأول حرف مد وكان الساكنان في وسط الكلمة مثل (الضاللين) فيجب للفصل بينهما أن يأتى بالمد ، أما الهمزة فإنها إن جاء قبلها حرف مد يكون فيه صعوبة في النطق ولكن ليس مستحيلا كما في حال السكون ، فلذلك تجد أن ما سببه السكون أقوى مما سببه الهمز . فالفرق بينهما أن السكون لا يمكن نطقه مع ساكن آخر وكان الأول حرف مد ، أما الهمزة فيمكن نطقه مع وجود صعوبة. وما كان سببه أصليا أقوى مما سببه عارض ، لأن الساكن الأصلي أثبت مما كونه عارضا والعارض يتغير والأصلي ثابت فقدم ما كان ثابتا على ما كان متغيرا ، لأن الثبات من القوة. (هذه الملحوظة من رسالة فاصلة فى أقوى المدود للشيخ عبد الحكيم عبد الرازق على الشبكة)

سبب هذا الترتيب

١- المد اللازم

لأصالة سببه وهو السكون الأصلي الثابت ولإجتماع السكون مع حرف المد في كلمة واحدة ولإتفق القراء على مده ٦حركات

٢- المد المتصل

لأصالة سببه وهو الهمز ولإجتماع الهمز مع حرف المد في كلمة واحدة ووجوب مده عند جميع القراء مع اختلاف القراء في مقداره

٣- المد العارض للسكون

عدم أصالة سببه وهو السكون العارض ولإجتماع السكون العارض مع حرف المد في كلمة وجواز مده بالقصر والتوسط والإشباع

٤- المد المنفصل

عدم أصالة سببه وهو الهمز حيث انفصال المد عن الهمز وقفا ولإختلاف مقداره بين القراء

٥- مد البدل

لضعف سببه لتقدم الهمز على حرف المد ولإجتماعه مع سببه في كلمة واحدة واجتماع القراء على قصره ما عدا ورش من الشاطبية فله التثليث فيه

أما اللين يصنف كأضعف المدود لأن حرفيه (و – ي) ليسا حروف مد أصلي ولكن هي ملحقة بحروف المد وأيضا لأنه لايمد وصلا

القاعدة

إذا اجتمع سببان للمد الفرعي أو أكثر على حرف مد واحد أحدهما قوي والآخر ضعيف يتم إلغاء الضعيف

أمثلة

أولا / المد المتصل العارض للسكون

مثال

السماء

اجتمع فيها سببان وقفا

١- المد المتصل ٤ أو ٥ حركات

٢- المد العارض للسكون بمقدار ٢و٤و٦

فطبقا للقاعدة المد المتصل أقوى من العارض فيتم إلغاء القصر ويعمل بالأقوى وإن تساويا يعمل بهما

ثانيا / مد البدل مع المد اللازم

مثال

ولا آمين

اجتمع فيها سببان عند الوقف والوصل

١- مد لازم كلمي مثقل

٢- مد بدل

فطبقا للقاعدة يلغى البدل لأنه الأضعف ويعمل باللازم الكلمي المثقل

<u>ثالثا / مد البدل مع المد المتصل</u>

<u>مثال</u>

رئاء

اجتمع فيها سببان وصلا

١- المد المتصل

٢- مد البدل

فطبقا للقاعدة يلغى البدل لأنه الأضعف ويعمل بالمتصل

ووقفا يجتمع ثلاثة أسباب

١- المد المتصل

٢- المد العارض للسكون

٣- مد البدل

فطبقا للقاعدة يلغى البدل لأنه الأضعف ويجتمع سببان للمد المتصل والعارض وقد سبق شرحه

<u>رابعا / مد البدل مع المد العارض للسكون</u>

<u>مثال</u>

قرءان

اجتمع فيها سببان وصلا

١- المد العارض للسكون

٢- مد البدل

فطبقا للقاعدة يعمل بالأقوى وهو العارض وإن تساويا يعمل بهما

<u>خامسا / مد البدل مع المد المنفصل</u>

<u>مثال</u>

وجاءو أباهم

اجتمع فيها سببان

١- المد المنفصل

٢- مد البدل

فطبقا للقاعدة يعمل بالأقوى وهو المنفصل ويلغى البدل

١٦٨- القلقلة

لغةً: الاضطراب.

اصطلاحاً: اضطراب الصوت عند النطق بالحرف حتى يسمع له نبرة قوية .

أو تعريف آخر: تباعد طرفي عضو النطق بحروف (قُطْبُ جَدٍ) إذا كانت ساكنة.

قال الشيخ عثمان مراد مراد في السلسبيل الشافي

وصِفَةُ المُقَلْقَلِ المتّجِهِ - هي اضطرابُ الحَرفِ في مَخْرجِهِ

قال ابن الجزري رحمه الله

قَلـــْقَلَةٌ قُطـْـــبُ جَـــدٍّ

قال الشيخ عثمان مراد مراد في السلسبيل الشافي

وأما قطب جد قلقلة

سبب القلقلة

اجتماع صفتي الشدة (انحباس الصوت) والجهر (تنحباس النفس)مع سكون الحرف فيؤدي ذلك إلى إزعاج تام لجهاز النطق فاحتيج إلى التكلف في بيانها بإخراجها شبيهة بالمتحرك

مراتب القلقلة

المرتبة الأولى / الساكن المشدد الموقوف عليه (وتب) ، (بالحق)

المرتبة الثانية / الساكن المخفف الموقوف عليه (الفلق) ، (الحطب)

المرتبة الثالثة / الساكن الموصول (يطمعون) ، (يقرءون) أو إذا كان الساكن متطرفا ووصل بما بعده (قد كان) ، (يسرق فقد سرق)

المرتبة الرابعة / المتحرك (مختلف فيها)

والمرتبة الرابعة فيها خلاف حيث قال البعض أن القلقلة لازمة لهذه الحروف في حال السكون فقط وعليه فمراتب القلقلة عندهم ثلاث مراتب فقط .

قال الشيخ عطية قابل نصر صاحب كتاب غاية المريد في علم التجويد: أن القلقة بلغت صفة الكمال في المراتب الثلاث ، أم المرتبة الرابعة وهي في المحرك مثل (المتقين) فلا يوجد فيه من القلقلة إلا أصلها فقط مثل الغنة في النون والميم المظهرتين والمحركتين فالثابت فيهما أصلها لاكمالها ا .هـ.

قال الشيخ عبدالفتاح المرصفي في كتابه هداية القاري وفي الساكن الموصول أقوى منها في المتحرك الذي فيه أصل القلقلة فقط وإن لم تكن ظاهرة ا .هـ.

قال ابن الجزري رحمه الله

وَبَيِّنَنْ مُقَلْقَلاً إنْ سَكَنَا - وَإنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبْيَنَا

وبعضهم وصف المرتبة الأولى (أكبر) والثانية (كبرى) والثالثة (صغرى)

قال الشيخ ابراهيم شحاتة السمنودي رحمه الله في متن لآلىء البيان

كَبِيْرَةٌ حَيْثُ لَدَى الوَقْفِ أَتَتْ - أَكْبَرُ حَيْثُ عِنْدَ وَقْفٍ شُدِّدَتْ

كيفية أداء القلقلة

القول الأول / أنها تمال للفتح (وهو الأرجح) قد أشار بعضهم إلى هذا القول بقوله:

وقلقلةً قرِّبْ إلى الفتح مُطلقاً - ولا تتبعنها بالذي قبلُ تجمُلا

وأنقل لكم ما أورده الشيخ جمال القرش في لقاءاته المسجلة مع بعض أهل العلم في ترجيح كون القلقلة تمال للفتح فقال

١- حدثني فضيلة الشيخ أحمد بن عبد العزيز الزيات قال : الراجح أنها تميل إلى الفتح

٢- حدثني فَضِيلَة الشيخ عبد الرافع بن رضوان: " قال: العلامة السمنودي:

قلقلةٌ في قطب جدٍ وجَرَى - في حُكْمِهَا خمسةُ أقوالٍ تُرى

فَقُرِّبَتْ للضَمِّ أو للكَسْـــرة - وعندَ قط قُرِّبَتْ للضمـــة

وفي سِواهُما لكسرٍ والعملْ - للفتحِ أو ما قبلهــا تتلوا أَجَلّ

وقال أيضًا في لآلئ البيان:

قلْقَلَةٌ قُطْبُ جَدٍ وقرِّبَتْ للفتحِ - والأرجحُ ما قبلُ اكتفتْ

كبيرةٌ حيثُ لدى الوقف أتتْ - أكبرُ حيثُ عندَ وقفٍ شُدِّدت

هذا الكلام راجعت فيه الشّيْخ شحاتة السمنودي؛ فقلت له باستقصاء آيات القرآن الكريم وجدتُ أنّ تبعيةَ الحرف المقلقل لما قبله لا تحقق الغرضَ من القلقلة، بمعنى أنك لو أتيت مثلاً بكَلِمَة(لَمُبْتَلِينَ) المؤمنون: ٣٠، وأردت أن تقلقل الباء وتتبعها للضم في هذه الحالة القلقلة لاتحقق الغرض منه، فيكون اللفظ فيه ثقل على اللسان، هذا الكلام عندما راجعت الشّيْخ فيه، قال لي: لقد رجعت فعلاً عن هذا، وأرى أن القلقلة تكون مائلةً للفتح وتتبعُ الفتحَ مطلقًا، ولذا قال في منظومته:

قلقلةٌ قطبُ جدٍ وقرِّبت - لفتحِ مخرجٍ على الأوْلى ثَبَتْ

٣- حدثني فَضِيلَة الشيخ ابراهيم الأخضر: تكون قريبة للفتح، ليست مفتوحة، والذي قرأنا به على المَشَايخ الكبار أنها تجنح إلى الفتح .

٤- حدثني فَضِيلَة الشيخ رشاد السيسي: كتب العلماء أنها تميل إلى الفتح، وكتب البعض أنها بحسب حركة ما قبلها، والذي أميل إليه وتلقيته أنها تميل إلى الفتح

٥- حدثني فَضِيلَة الشيخ أحمد مصطفى: القلقلة تميل إلى الفتح، هذا الأولى .

٦- حدثني فَضِيلَة الشيخ محمد أبو رواش: الرأي الراجح في القلقلة أنها تميل إلى الفتح .

٧- حدثني فَضِيلَة الشيخ عبد العزيز بن عبد الحفيظ : أن الراجح في القلقلة أنها تميل إلى الفتح .

٨- حدثني فَضِيلَة الشيخ أسامة بن عبد الوهاب: أن الراجح في القلقلة أنها تميل إلى الفتح .

ا. هـ

القول الثاني / أن الحرف المقلقل يتبع حركة ما قبله فإذا كان ما قبله مكسور فقلقلته للكسر أقرب ، وإن كان ما قبله مضموما فقلقلته للضم أقرب، وإن كان ما قبله مفتوحا فقلقلته للفتح أقرب

قال الشيخ ابراهيم شحاتة السمنودي رحمه الله مرجحا هذا القول

قلقلة قطب جد وقربت - للفتح والأرجح ما قبل اقتفت

لكن يبدوا أن الشيخ تراجع عن هذا القول وقد أخبر بذلك تلميذه الشيخ عبد الرافع رضوان فرجاءا الرجوع إلى أقوال القائلين بأن القلقلة تمال للفتح أعلاه

القول الثاني / أن الحرف المقلقل يتبع ما حركة ما بعده وهو قول الشيخ محمود علي بسة في كتاب العميد وهو قول ضعيف لأنه في هذه الحالة تكون في الساكن الموصول فقط لأن الوقف على آخر الكلمة تبطل بها حركة الحرف الأول من الكلمة الأخرى لأنها لم تذكر أصلا .

القول الرابع / أن القلقلة لها صوت مستقل ليست مائلة للفتح ولا مائلة للكسر ولا تابعة لما قبلها وهو قول الشيخ أيمن سويد وذكره الشيخ صفوت سالم في شرح فتح رب البريات في شرح الجزرية

(رجاءا الرجوع إلى بحث بإسم رسالة في بطلان القلقلة الساكنة للشيخ عبدالحكيم عبد الرازق)

١٦٩- حكم اجتماع مدين من نوع واحد

إذا اجتمع مدّان من نوع واحد كمنفصلين أو متصلين أو عارضين فتجب التسوية بينهما، ولا يجوز زيادة أحدهما أو نقصه عن الآخرقال ابن الجزري واللّفْظُ في نظيره كَمِثْله

مثل قوله تعالى: {وَالّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ}

فإذا قرأت المنفصل الأول ٤ حركات تمد في الثاني ٤

وإذا قرأت المنفصل الأول ٥ حركات تمد في الثاني ٥

١٧٠- حكم اجتماع المتصل والمنفصل

إذا التقى مدّان أحدهما متصل والآخر منفصل، سواء تقدم المتصل أم تأخر

مثل قوله تعالى: { وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السّفَهَاءُ }

فإذا قرأت المنفصل ٤ حركات تمد في المتصل ٤

وإذا قرأت المنفصل ٥ حركات تمد في المتصل ٥

والعكس إذا تقدم المتصل على المنفصل

١٧١- لاعلاقة بين المد المتصل أو المنفصل بالمد العارض للسكون فإذا قرأنا بـ ٤ أو ٥ حركات في المتصل أو المنفصل لنا في العارض القصر والتوسط والإشباع.

١٧٢- حكم اجتماع المتصل والمتطرف الهمز الموقوف عليه مع متصل آخر أو منفصل

خلاصة ما قاله صاحب غاية المريد في علم التجويد

وله في ذلك ثلاث صور:

الصورة الأولى:

إذا كانت همزته مفتوحة سواء كانت فتحة إعراب أو بناء نحو قوله سبحانه: {وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لامَسْتُمُ النِّسَاءَ} جاز فيه أربعة أوجه وهي: إذا مدَدْنا المتصل الأول أو المنفصل أو هما معًا أربع حركات يجوز لنا في المتصل الوقوف عليه، المتطرف الهمز، وَجْهَانِ: المد أربع حركات أو ست مع السكون المجرد، وإذا مددنا ما قبله خمس حركات مددناه خمس حركات أو ستًا مع السكون المجرد أيضاً، فهذان وجهان يضمان إلى الوجهين السابقين فيكون المجموع أربعة.

الصورة الثانية:

إذا كانت همزته مكسورة سواء كانت كسرة إعراب أو بناء نحو قوله تعالى: {وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ} جاز فيه ستة أوجه بيانها كالآتي:

إذا مددنا المتصل الأول أو المنفصل أو هما معًا أربع حركات يجوز لنا في المتصل الموقوف عليه، المتطرف الهمز، ثلاثة أوجه وهي: المد أربع حركات أو ست مع السكون المجرد، ثم المد أربع حركات مع الرَّوم، وإذا مددنا ما قبله خمس حركات مددناه خمس حركات أو ستًا مع السكون المجرد، ثم المد خمس حركات مع الرَّوم، فهذه ثلاثة تضم إلى الثلاثة السابقة فيكون المجموع ستة أوجه.

الصورة الثالثة:

إذا كانت همزته مضمومة سواء كانت ضمة إعراب أو بناء نحو قوله سبحانه: {تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ} جاز فيه عشرة أوجه وإليك بيانها.

إذا مددنا المتصل الأول أو المنفصل أو هما معًا أربع حركات يجوز لنا في المتصل الموقوف عليه، المتطرف الهمز، خمسة أوجه وهي: المد أربع حركات أو ست مع السكون المجرد ومثلها مع الإشمام، ثم المد أربع حركات مع الرَّوم، إذا مددنا ما قبله خمس حركات مددناه خمس حركات أو ستًا مع السكون المجرد ومثلها مع الإشمام، ثم المد خمس حركات مع الرَّوم فهذه خمسة تضم إلى الخمسة السابقة فيكون المجموع عشرة أوجه.

وإلى هذه الصور يشير العلامة المحقق الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي -حفظه الله- في لآلئ البيان بقوله:

وفي اجتماعه بذي انفصال - أو جمعه مع وصل ذي اتصال

أربعة نصبًا وستة بجر - وعشرة في حالة الرفع تَقَر

١٧٣- قال صاحب غاية المريد في علم التجويد

إذا اجتمع العارض للسكون واللين

سبق أن عرفنا أن المد العارض للسكون الموقوف عليه، وكذا مد اللِّين الملحق به يجوز في كل منهما حالة الانفراد ثلاثة أوجه: القصر والتوسط والإشباع.

وأما في حالة اجتماعهما

كأن وقفنا على كل من "الظالمين، البيت" في قوله تعالى: {لا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ، وَإِذْ جَعَلْنَا البَيْتَ}

ففيها ستة أوجه وهي:

قَصْر "الظالمين" يتعين عليه قصر في "البيت"

وتوسط "الظالمين" يجوز عليه في "البيت" التوسط والقصر

وأما الإشباع في "الظالمين" فيجوز عليه في "البيت" الإشباع والتوسط والقصر

وإلى ذلك يشير بعضهم بقوله:

وكل من أشبع نحو الدين - ثلاثة تجري بوقف اللّين

ومن يرى قصراً فبالقصر اقتصر - ومن يوسطْهُ يوسط أو قصر

وأما إذا تقدم اللِّين على العارض للسكون

كأن وقفنا على: {لا رَيْبَ} ، {الْمُتَّقِينَ} من قوله تعالى: {ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ}

جاز فيهما أيضًا ستة أوجه بيانها كالآتي:

القصر في "لا ريب" يجوز عليه في "المتقين" ثلاثة العارض

ثم التوسط في "لا ريب" يجوز عليه في "المتقين" التوسط والإشباع

وأما الإشباع في "لا ريب" فيتعين عليه في "المتقين" الإشباع فقط

أشار بعضهم بقوله:

وكل من قصر حرف اللين - ثلاثة تجري بنحو الدين

وإن توسطه فوسط أشبعا - ون تمدّه مُشبعًا

فتلخص من ذلك أن مد اللِّين والعارض للسكون إذا اجتمعا ووُقِف على كل منهما جاز فيهما ستة أوجه سواء تقدم اللِّين أو تأخر، وقد أشار إلى هاتين الصورتين العلامة المحقق صاحب لآلئ البيان بقوله:

عارض مد وقف لين إن تلا - فسوِّ أو زد في الأخير ما علا

وسوِّ حال العكس أو زد ما نزل - بالمحض................

هذا في حالة إذا كانا منصوبين، أما في غير المنصوبين فيلاحظ الرَّوم والإشمام حيث تزيد الوجوه ولم نتعرض لذكرها اختصاراً.ا هـ

١٧٤- فائدة:

مقدار مد اللين

قال صاحب غاية المريد في علم التجويد

(منقول بتصرف يسير)

وإن كان السكون العارض قبله حرف لِين مثل: {خَوْفٍ} ، {بيْت} ، {شَيء}

إذا كانت الكلمة آخرها مفتوحا أو منصوبا حال الوصل

مثل (اليوم - كيف)

ففيها ثلاثة أوجه

٢و٤و٦ مع السكون المحض

إذا كانت الكلمة آخرها مرفوعا أو مضموما حال الوصل

مثل(حيث - الفوز- شيء)

ففيها ٧ أوجه

٢ و٤و٦ مع السكون المحض

٢ و٤و٦ مع الإشمام

سقوط المد مع الروم

قال الشاطبي رحمه الله

وعنهم سقوط المد فيه

بمعنى الروم مع عدم المد فحرف اللين لايمد وصلا

إذا كانت الكلمة آخرها مجرورا أو مكسورا حال الوصل

مثل (زوجين - شيء)

ففيها ٤ أوجه

٢ و٤و٦مع السكون المحض

سقوط المد مع الروم

لكنهم اختلفوا في وجه القَصْرِ فبعض العلماء يقول بأن المراد بالقصر المد حركتين إجراء له مجرى المد العارض للسكون واعتبار حرف اللِّين كحرف المد عند الوقف على ما بعده تسهيلا

للنطق، وهكذا قال صاحب العميد، وأكثر شرّاح الشاطبية يقولون في معنى قول الإمام الشاطبي "وعنهم سقوط المد فيه" أن المراد به القصر حركتين كالمد العارض للسكون.

والبعض الآخر من العلماء يقول بأن المراد بالقصر حذف المد مطلقًا بحيث يكون النطق بحرفي اللّين عند الوقف كالنطق بهما حالة الوصل إجراء لهما مجرى الحروف الصحيحة.

كما اختلفوا في وجه الرّوم فأكثرهم يقول: بأن الروم يأتي مع القَصْر الذي هو عدم المد أصالة لأن حرف اللّين في حالة الوصل لم يكن فيه مدّ مطلقًا عكس المد العارض للسكون الذي يكون في الوصل مدًا طبيعيًا كما سبق بيانه.

وبعضهم يقول: بأن الروم يأتي مع القصر الذي هو بمعنى مد ما، وقدّروه بأنه دون المد الطبيعي وقد أورد ذلك العلامة الضبّاع في كتابه "الإضاءة في أصول القراءة"، وذكر بأن ممن قال بهذا الرأي الدّاني ومكي إذ قالا: "في حرفي اللين من المد بعض ما في حروف المد"، وكذلك الجعبري قال: "واللّين لا يخلو من أيسر مد فيمد بقدر الطبع" وعلى هذا فالرّوم فيه يكون على مثل ذلك ولا يضبط هذا إلا بالمشافهة.ا هـ

قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي في موازين الأداء

ولفظ قصر اللين مثل كي ولو - خوف عليهم هكذا القوم تلو

وبالقصر نصف ألف مكي - وسيبويه الجعبري الداني

قال الشيخ سعيد يحيى عبد المعطي في الفتوحات الربانية بشرح الدواعي السمنودية ذكر لي شيخي السمنودي مشافهة : أن قصر اللين مقدار نصف ألف أي حركة واحدة كقولك (خوف عليهم) موصولة.ا هـ

١٧٥- قال الشيخ عثمان مراد مراد في السلسبيل الشافي

(تنبيهاتٌ لمن يقرأ بروايةِ حفصٍ من طريقِ الشّاطِبية)		
(٢٠٠)	وبَسْطَةَ الأعرافِ يَبْسُطٌ البَقَرْ	بالسينِ والمُصَيطِرونَ الخُلْفُ قَرْ
(٢٠١)	واقرأ بوجهِ الصّادِ في مُصَيطِرِ	والنونَ في ياسينَ نونَ أَظْهِرِ
(٢٠٢)	واسكُتْ علَى مَرْقَدِنا مَنْ رَاقِ	وعِوَجا بَلْ رانَ باتفاقِ
(٢٠٣)	والخلفُ مَاليَهْ وضُعفِ الرّومِ	بفَتحِ ضَادِهِ وبالمَضمومِ
(٢٠٤)	حَفصٌ بمَجْريها فَقَطْ يُميلُ	وفى ءأَعجَميْ لهُ التسهيلُ
(٢٠٥)	وفِي فَمَا ءاتانِيَ اللهُ قِفا	لَهُ بياءٍ ساكنٍ أَوِ احذِفا

م	الخلاف الذي ورد عن حفص	طريق الشاطبية حفص
١	التكبير	لاتكبير
٢	المد المتصل	أربع حركات وصلاً
٣	المد المنفصل	أربع حركات وصلاَ
٤	النون الساكنة والتنوين مع اللام والراء	إدغام كامل بدون غنة
٥	(والله يقبض ويبسط)	بالسين
٦	(وزادكم فى الخلق بسطه)	بالسين
٧	(أم هم المصيطرون)	بالصاد والسين
٨	(لست عليهم بمصيطر)	بالصاد
٩	(ءالذكرين ، ءالآن ، ءالله)	١-ابدال الهمزة الثانية ألفا مع المد بمقدار ست حركات٢- التسهيل مع القصر.
١٠	(يلهث ذلك) الاعراف	تقرأ بإدغام الثاء فى الذال وصلاً
١١	(اركب معنا) هود	تقرأ بإدغام الباء فى الميم وصلاً
١٢	(ما لك لا تأمنا) يوسف	بالإختلاس والإشمام
١٣	(عوجا)،(مرقدنا)	بالسكت وصلاً
١٤	(من راق)، (بل ران)	بالسكت وصلاً
١٥	العين فى مريم والشورى	الإشباع والتوسط
١٦	(فرقٍ) حال الوصل	ترقيق وتفخيم الراء.
١٧	(فما ءاتانى) وقفا	بإثبات وحذف الياء

١٨	(سلاسلا) وقفاً	بإثبات وحذف الألف
١٩	(ضعف وضعفا)الروم	بفتح وضم الضاد
٢٠	(يس والقران- ن والقلم)	بإظهار النون عند الواو وصلاً
٢١	الساكن قبل الهمزة (الساكن المفصول) (الساكن الموصول) (ال التعريف)(شئ وشيئاً)	لا سكت

تم بحمد الله وتوفيقه وفضله

وأسأله - سبحانه وتعالى- أن ينفع بهذا البحث طلاب العلم في مشارق الأرض ومغاربها، وأن يكتب له القبول.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وكان الفراغ من هذا البحث يوم الخميس

الموافق

٢٦ رجب ١٤٣٨هـ الموافق ٢٣ أبريل ٢٠١٧م

وكتبه :

أبو عبدالرحمن

أحمد محمود إبراهيم محمود

مصر – محافظة الشرقية – مدينة الزقازيق

هاتف– واتس – وغيره /

٠١١٥٨٨٥٢٠٣١

٠١٠١٩٨٤٥١٤٤

من خارج مصر إضافة رقم الكود / ٠٠٢٠١١٥٨٨٥٢٠٣١

صفحة الفيس بوك بإسم / الشيخ أحمد محمود

مراجع البحث

١) القرآن الكريم.

٢) متن الشاطبية بتحقيق تميم الزعبي ط . الغوثاني .

٣) متني الجزرية وطيبة النشر للشيخ للعلامة البحر الإمام شمس الدين ابن الجزري.

٤) النشر في القراءات العشر للعلامة البحر الإمام شمس الدين ابن الجزري

٥) منظومة الخاقانية للإمام الخاقاني البغدادي

٦) منظومة السخاوي (عمدة المفيد وعدة المجيد في معرفة التجويد)

٧) منظومة المفيد في علم التجويدأحمد الطيبي بتحقيق الشيخ أيمن سويد

٨) متن السلسبيل الشافي للشيخ عثمان مراد بتحقيق الشيخ حامد خيرالله.

٩) حل المشكلات في تحرير القراءات العشر للخليجي ط . الصحابة.

١٠) قرة العين بتحرير ما بين السورتين للخليجي ط .أضواء السلف .

١١) الإضاءة في بيان أصول القراءة للشيخ علي الضباع ط . الصحابة.

١٢) شرح الجزرية فتح رب البرية للشيخ صفوت سالم .

١٣) الوافي شرح الشاطبية للشيخ عبد الفتاح القاضي ط . دار السلام .

١٤) هداية القاري في تجويد كلام الباري للشيخ عبدالفتاح المرصفي ط .درا مجد الإسلام .

١٥) العميد في علم التجويد للشيخ محمود علي بسة ط . دار العقيدة .

١٦) غاية المريد في علم التجويد للشيخ عطية قابل نصر ط . دار التقوى .

١٧) الفوائد والتحريرات على الشاطبية للشيخ محمد مصطفى الوكيل ط . مكتبة أولاد الشيخ .

١٨) بحث القول الصحيح المنصور في تجويد الساكن المستعلي وقبله مكسورللشيخ عبد الحكيم عبد الرازق.

١٩) بحث بإسم رسالة فاصلة فى أقوى المدود مكسورللشيخ عبد الحكيم عبد الرازق.

٢٠) بحث بإسم رسالة في بطلان القلقلة الساكنة للشيخ عبدالحكيم عبد الرازق.

٢١) سلسلة زاد المقرئين للشيخ جمال القرش ط . العالمية للنشر .

٢٢) الفتوحات الربانية بشرح الدواعي السمنودية للشيخ سعيد يحيى رزق ط . مطابع دار السماح الحديثة الطبعة الثانية

٢٣) عون المعلم والمتعلم للشيخة سلوى شلبي

٢٤) من قرائتي على مشايخي الفضلاء (خاص باللحون المذكورة)

٢٥) من مشاركات المشايخ وتعليقاتهم على الفيس بوك حيث قمت بنشر هذا البحث على صفحتي الشخصية فجزاهم الله خيرا